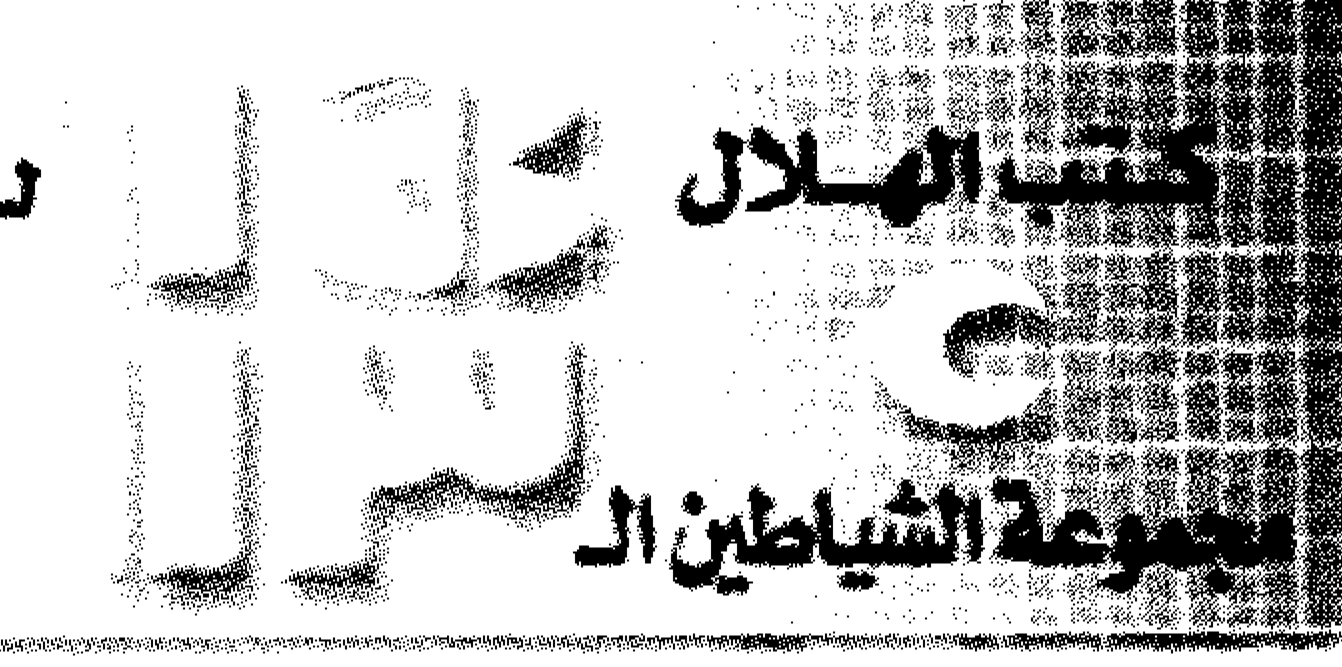

كتب الهلال
للأولاد والبنات
مجموعة الشياطين الـ 13
للشباب
الثمن ١٥٠ قرشا

الصفقة



رئيس مجلس الادارة: **مكرم محمد أحمد**

رئيس التحرير: **محمود قاسم**

العناوين

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا) : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط) .
المراسلات :
ص. ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج. م. ع.
تلكس : TELEX
92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469
مكتب الاسكندرية : ٢ شارع

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢عددا) ١٨ جنيها داخل ج. م . ع تسدد مقدما نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية.
البلاد العربية ١٢ دولارا - باقى دول العالم ٢٠ دولارا .
القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد.

أسعار البيع

لبنان ١٠٠٠ ليرة - الاردن ٧٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٤ ريالات ـ تونس ١ دينار ـ المغرب ١٠ دراهم ـ البحرين ٤٠٠ فلس ـ الإمارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة
١ ريال - فلسطين
حدة ٧٥ , جك.

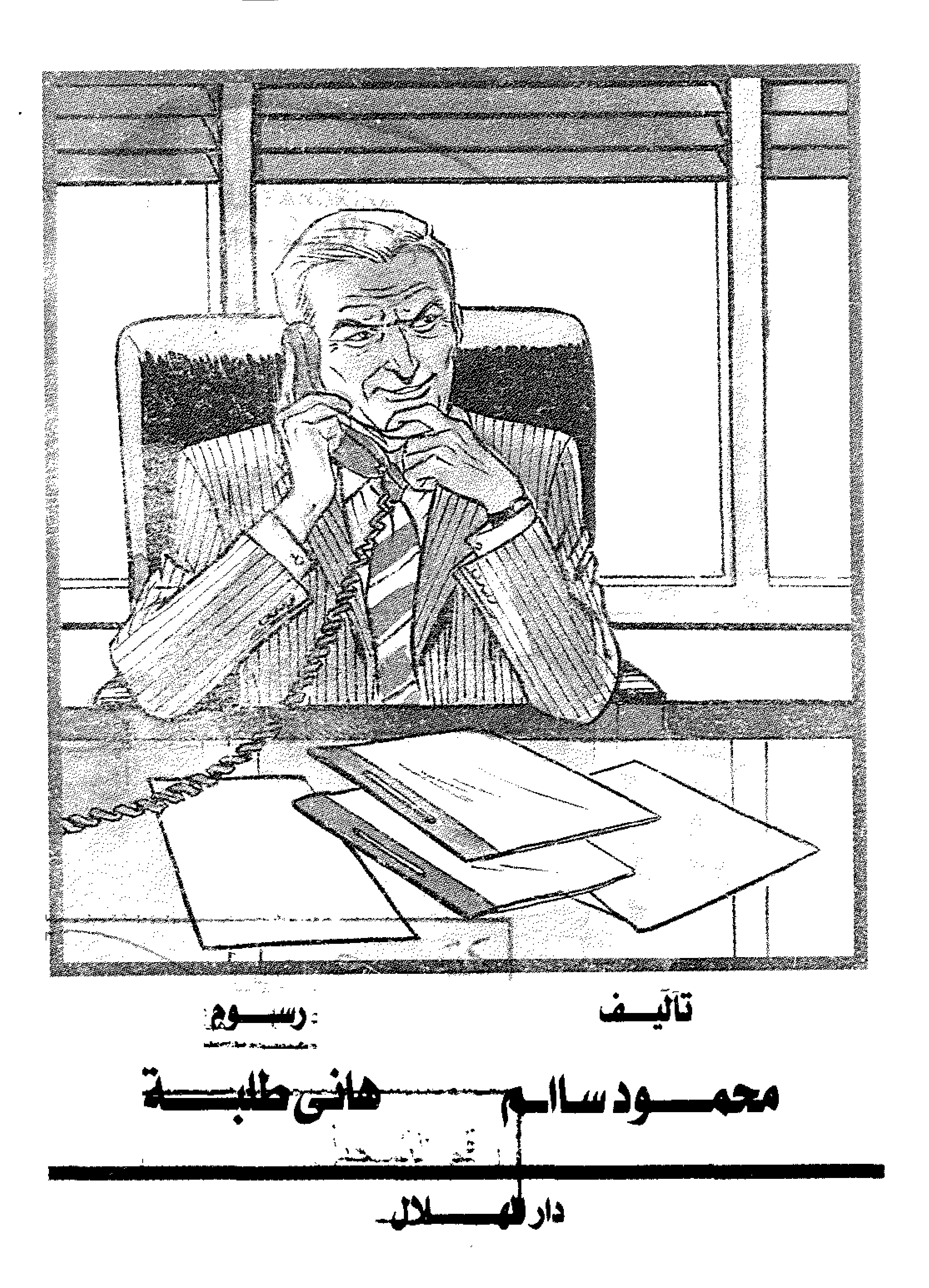
نادية نشأت

منحة 2006

SIDA

السويد

الصفقة



تأليف
محمود سالم

رسوم
هانى طلبة

دار الهلال

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

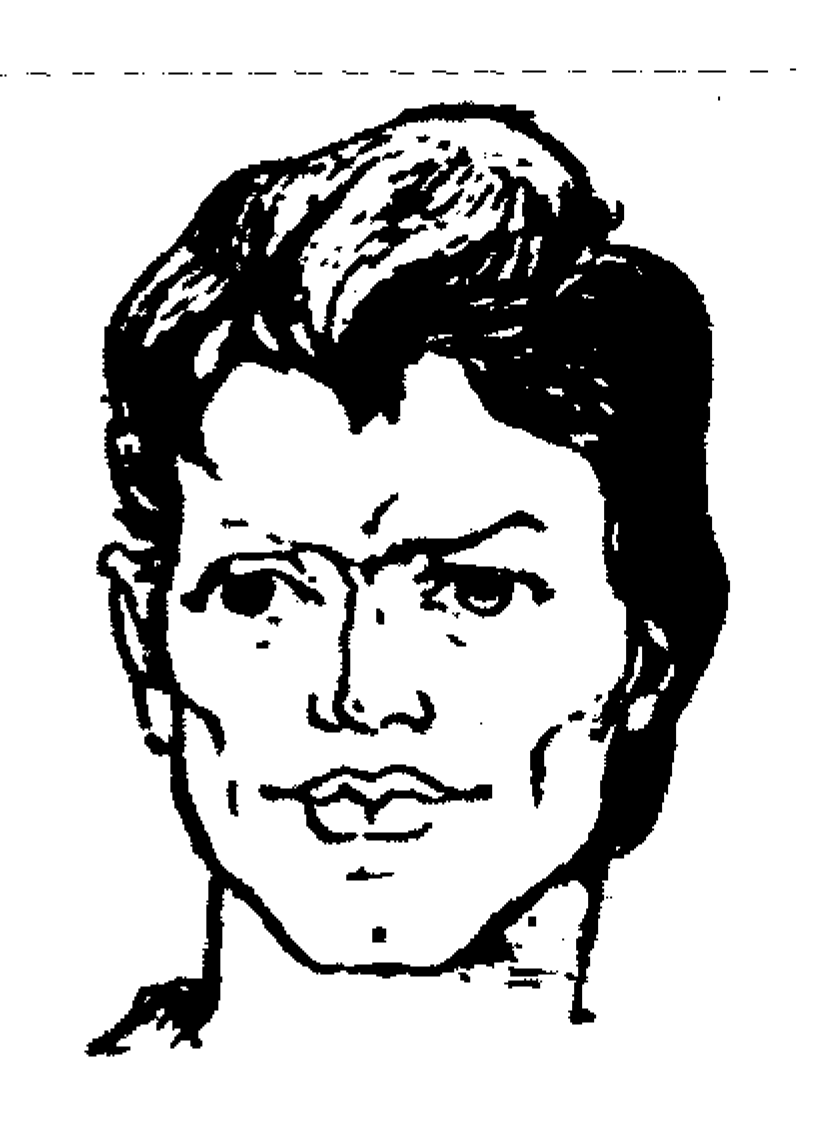
إنهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا.. إنهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة إلى الوطن العربى. تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لايعرفها أحد.. أجادوا فنون القتال.. استخدام المسدسات. الخناجر.. الكاراتيه.. وهم جميعا يجيدون عدة لغات.

وفى كل مغامرة يشترك خمسة أو ستة من الشياطين معا.. تحت قيادة زعيمهم الغامض رقم «صفر» الذى لم يره أحد.. ولا يعرف حقيقته أحد..

وأحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية.. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير.



رقم «صفر» الزعيم الغامض الذى لايعرف حقيقته أحد..



«رقم ١» أحمد
من مصر



رقم ٢ ـ عثمان
من السودان



رقم ٣ ـ الهام
من لبنان



رقم ٤ ـ هدى
من المغرب



رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر



رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس



رقم ٨ - فهد
من سوريا



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ١٠ - ريما
من الأردن



رقم ١١ - قيس
من السعودية

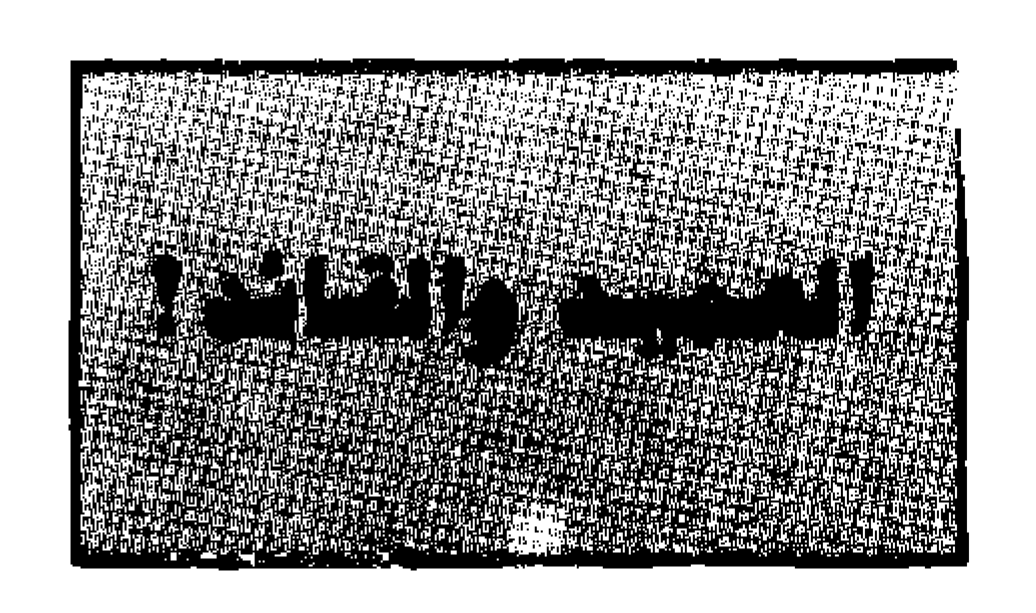


رقم ١٢ - باسم
من فلسطين



رقم ١٣ - رشيد
من العراق





السيد «أحمد».. برجاء الاتصال بى بمجرد سماعك لهذه الرسالة..

طارق

وبمجرد أن أنهى سماعه الرسالة المسجلة على البريد الصوتى قام «أحمد» بالاتصال به..

«أحمد» : آلو..

«طارق» : أهلا «أحمد»..

«أحمد» : تأخرت عليك ؟

«طارق» : لا.. فقد اتصلت بك منذ قليل على تليفونك المحمول ولم تجب!

«أحمد» : لقد كنت فى حمام البخار، وهناك لا

يمكننى اصطحاب أى أجهزة الكترونية..

«طارق»: منذ متى لم نلتق؟

«أحمد»: أشعر أنه منذ فترة طويلة.

«طارق»: وأنا كذلك، ما رأيك أن نلتقى اليوم؟

«أحمد»: لا مانع عندى فلست مرتبطا بعمل فى المساء.

«طارق»: إذن يجمعنا ركننا المفضل على نيل الجزيرة.

«أحمد»: سأكون هناك فى السابعة

«طارق»: يسعدنى ذلك أيها المحارب.





«أحمد» : وأنا أيضا سيادة العميد.

وأثناء المكالمة . لم ينقطع الوخز من ساعة يده، لذا فقد أسرع بضغط أزرار بها بعد أن انهى المكالمة.. فعرف أن مقر «الهرم» يطلب منه الاتصال.

قام بطلب المقر. وأجابه ضابط الاتصال قائلا:

- سيد «أحمد».. القائد العام يسأل عنك.

«أحمد».. مساء الخير حضرة الضابط!

ضابط الاتصال: أعتذر سيد «أحمد» لانى لم ألق عليك تحية المساء.. ولكنى متوتر بعض الشىء..

«أحمد» : هل وقع حادث خطير؟!

الضابط.. لا.. ولكن عندما يكون القائد العام متوترا.. يصيبنا التوتر جميعا!

ابتسم «أحمد».. وأشفق عليه؟ فهو يعرف كيف تكون حالة القائد «حسام» حين يضطلع بمهمة خطيرة وأكمل حديثه معه قائلا: «لا عليك.. أوصلنى به..

الضابط: بمن سيد «أحمد».

«أحمد» : بالقائد «حسام» يا حضرة الضابط!!

الضابط: هو لم يطلب أن تحادثه تليفونيا.. إنه يريد أن يراك!

«أحمد» : وهل هو بالمقر الآن؟

الضابط: نعم.. نعم.. ويجلس فى غرفة مكتبه.

«أحمد» : حسنا.. سأتصل به.

الضابط: كما تشاء ولكن أرجو أن تبلغه بما أخبرتك به.

«أحمد» : سأفعل ياحضرة الضابط، ولا تخشى شيئا.

الضابط: معذرة ياسيد «أحمد»، ولكنك تعرف الأوامر.

«أحمد» : لا عليك.. أوصلنى به الآن.

وعلى مكتب القائد العام، ارتفع صوت الموسيقى من تليفونه المحمول.. وبالنظر إلى شاشته عرف أن «أحمد» هو الذى يطلبه، فأسرع بفتح الخط.

وأجابه قائلا: أين أنت أيها الشاب؟

«أحمد» : تحت أمرك أيها القائد؟

القائد: هل أبلغك ضابط الاتصال؟

«أحمد» : وطلبت منه أن يوصلنى بك ثم أثرت أن أطلبك مباشرة.

القائد: هل أنت مشغول مساء اليوم؟

«أحمد» : لدى ميعاد فى السابعة مع العميد «طارق».

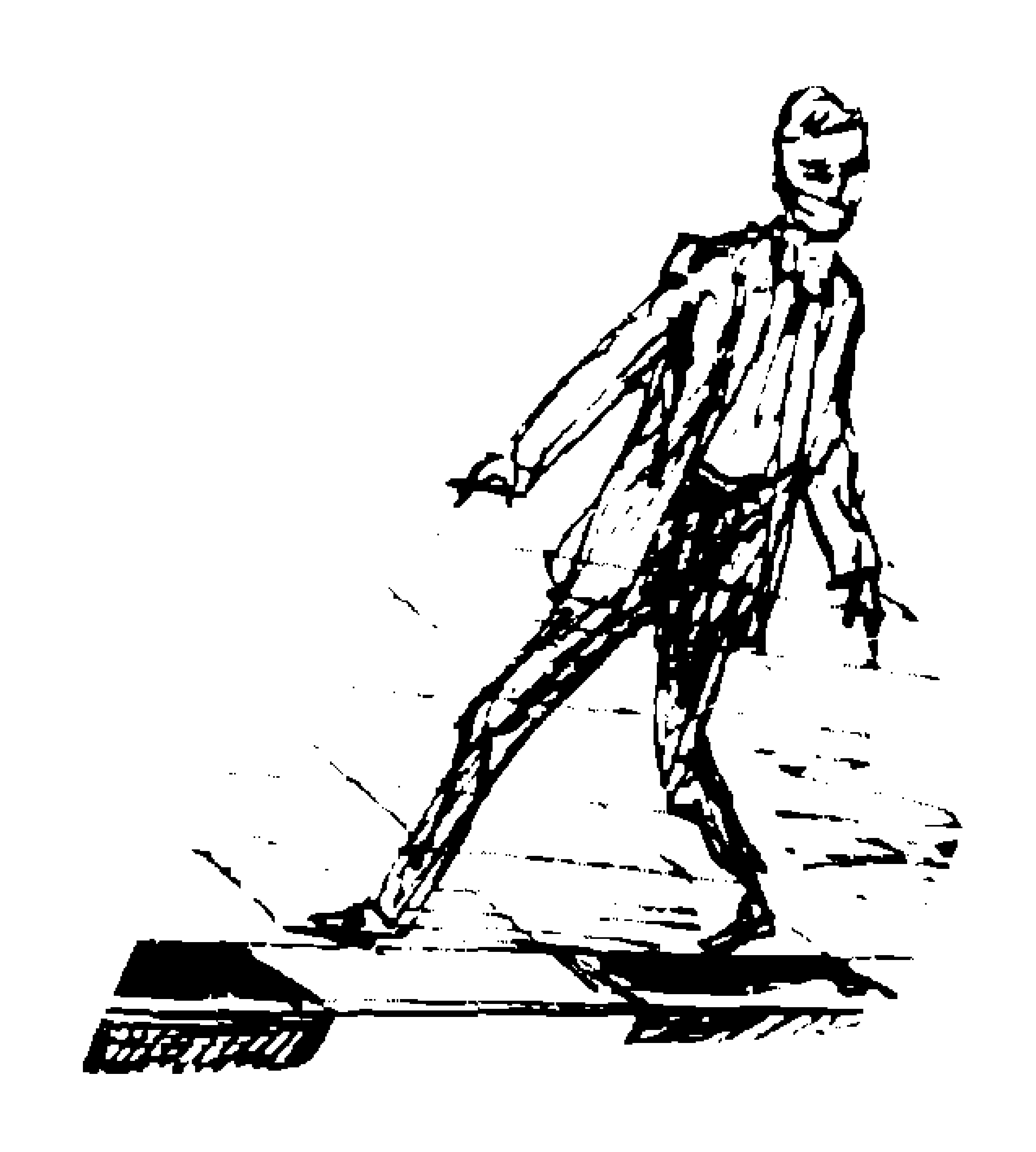
القائد: هل اتصل بك؟

«أحمد» : نعم.

القائد: إذ ستعرف منه كل شىء.

«أحمد» : عن ماذا يافندم؟

القائد: ستعرف منه، وعليك أن تتصل بى بعد أن تعود إلى المقر، ألن تعود؟



«**أحمد**» : بل سأبيت فى الفندق .

القائد: عندما تفرغ أرجو أن تتصل بى .

«**أحمد**» : حسنا .

القائد: أتمنى لك التوفيق .

«**أحمد**» : شكرا .

أغلق التليفون وأعاد تثبيته على حزام البنطلون .. وعيناه شاردتان .. وعقله يعمل فى سرعة ، فالأسئلة تتلاحق ، وتزاحمها الأفكار والاستنتاجات .

ونظر فى ساعته ، أنها لاتزال الخامسة ، وميعاده مع «طارق» فى السابعة .. فهل سيقوى على الانتظار

ساعتان ليجيب على هذه الأسئلة.

وخطر بذهنه أن يتصل بـ«إلهام» ويسألها، فقد يكون لديها بعض المعلومات عن هذا الموضوع الذى دفع العميد «طارق» للاتصال به وطلب مقابلته، وكذلك القائد «حسام».. ولكنه تراجع خشية ألا يكون مسموحا بخروج أسرار هذه الاتصالات، خارج دائرتهم هو والقائد والعميد.



ورأى أن يشغل نفسه بشىء آخر حتى ميعاد السابعة، وتذكر أنه لم يتناول طعام الغداء بعد.. وخطر له أن يتناوله فى نفس المكان الذى سيقابل فيه العميد «طارق».

فغادر الفندق إلى الجراج الملحق به ثم منه إلى شارع «النيل» مستقلا سيارته «اللاندكروزر» وهو يغمغم محادثا سيارته قائلا: يا لك من سيارة محظوظة.. فرغم إنك سيارة دفع رباعى وضعت للصحراء والطرق الوعرة إلا إنك الآن تسيرين على طريق كالحرير، يلفك هواء عذب كماء النيل الذى تشيرين على ضفته، وتطالع عيونك أجمل ما فى الشرق من مواقع، أليس لى حق فى أنك سيارة محظوظة.. آه لو تعرفين ياسيارتى كم أحب هذه البلد التى أنجبتنى. وكم تمنيت أنها قد انجبتك.. وسيأتى هذا اليوم.. الذى أركب فيه سيارة من صنع «مصر» وابداع أبناء مصر.

وكأنما فهمت السيارة ما يقول.. فقد قلت سرعتها وتوقف محركها على الدوران.. مما أثار دهشته فعلا صوته ضاحكا وهو يقول لها: أعدك أن حدث ذلك فلن استغنى عنك ولكن لا داعى لإحراجى ونحن فى منتصف الطريق.

ولم تقدر «اللاندكروزر» ظروفه ولم تضعف أمام

توسلاته.. فتوقف بها على جانب الطريق. ونزل يفتح غطاء المحرك.. باحثا عن عطب أصابها، فلم يجد.

ولم يعد أمامه غير عقل السيارة المفكر، فقد يكون السبب خلل فى البرنامج المنظم لعمل أجهزة السيارة.

وسمع صوتا يقول له: قد يكون العطب صغيرا ولكن وقتك لا يسمح بالبحث عنه فرد دون أن يلتفت إلى مصدره قائلا: وهل لديك اقتراح.

الصوت: ليس أمامك الا التاكسى.

«أحمد»: اكتشاف مذهل.. عبقرى..

الصوت: هل اعتبرها سخرية.

لم يجب «أحمد» بل انشغل فى البحث عن العطب، فحادثه الصوت مرة ثانية قائلا: مادام اقتراح التاكسى لا يعجبك.. سأعرض عليك اقتراحا آخر.

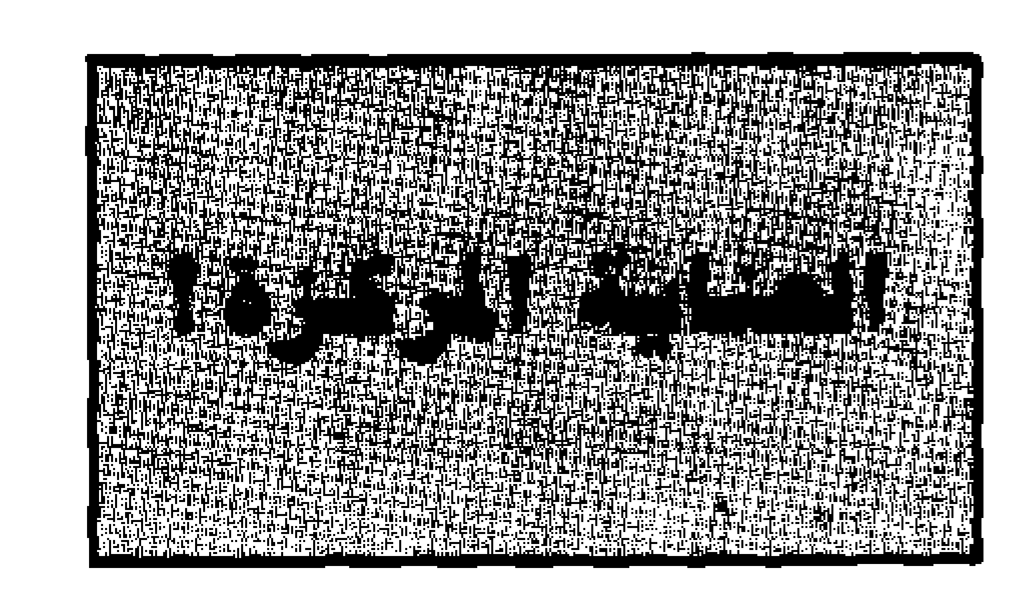
فقال «أحمد»: فى نفاد صبر: قله.

الصوت: أن تأتى معى فى سيارتى!

وعندما التفت ليرى صاحب الصوت، صاح قائلا:

- العميد «طارق»!!





رغم أن مس «جـانيت» من مـحـتـرفـات التنس عالميا.

ورغم أن «إلهام» تعلمت التنس على يديها.

ورغم أن تمرينها اليومى لايقل عن أربع ساعات.

و«إلهام» لا تمارس اللعبة إلا فى أوقات فراغها.. وهى قليلة.

إلا أنهـا تغلبت عليـهـا فى المبـاراة الودية التى لعبتها معها فى نادى «الجزيرة الرياضى».

والتى حضرتها «ريما» وبعض الصديقات.

ولحسن حظها لم تشعر بوخز ساعة يدها إلا فى نهاية المباراة.. وبعد أن أعلن الحكم فوزها وقد كان

«عثمان» .

ووسط ضحكات مس «جانيت» السعيدة بالمستوى الذى وصلت إليه تلميذتها النجيبة وهرج «ريما» ومن معها من الأصدقاء والصديقات.

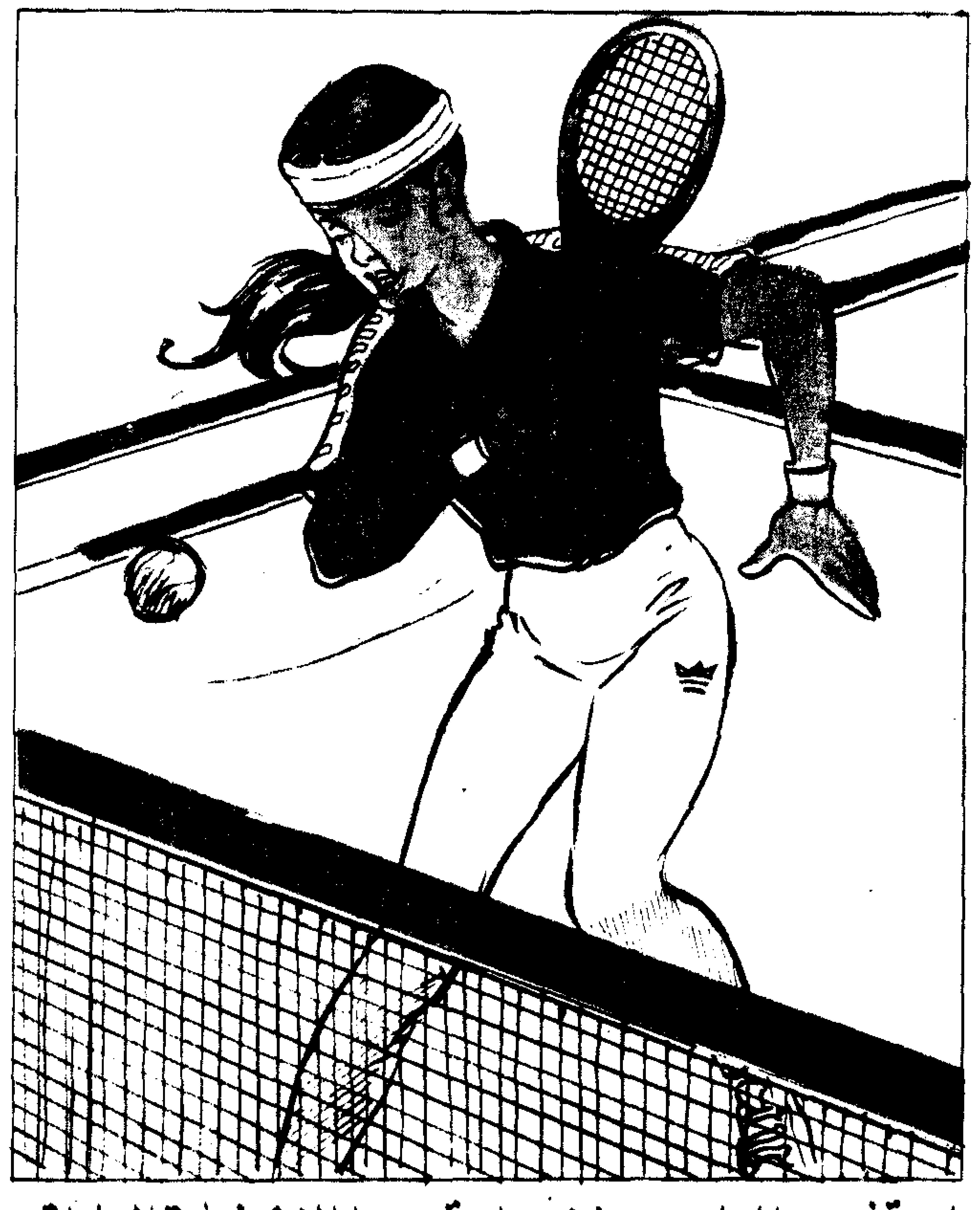
تلقت «إلهام» رسالة المقر.. ثم حيت الموجودين وانصرفت سريعا، ولحقت بها «ريما» ومن بعدها «عثمان» .

ومن جراج النادى، انطلقت (الدولفين الفضى) سيارة «إلهام» المفضلة.. إلى شارع النيل، وخلف عجلة قيادتها كان يجلس «عثمان» ، وبجواره «إلهام» . وفى المكتبة الخلفية.. كانت «ريما» تحاول الاتصال بـ«أحمد» ، كما طلبت منها «إلهام» .. لكنها لم تفلح فعلق «عثمان» قائلا: قد تكون بطارية تليفونه فارغة.

«إلهام» : وهل بطارية ساعته فارغة هى الأخرى ؟!

«ريما» : وأنا لا أظن أن «أحمد» يترك تليفونه غير جاهز للعمل.. ولو لساعة.

«عثمان» : هل الأمر هام إلى هذه الدرجة ؟!



لم تشعر " الهام " بوخز ساعة يدها إلا في نهاية المباراة .. وبعد أن أعلن الحكم فوزها على مس "جانيت" .

«إلهام» : لا أعرف.. ولكن الأوامر التى تلقيتها من المقر تقول اتصلى بـ«أحمد» .

«ريما» : وهل قالوا للضرورة.

«إلهام» : نعم يا «ريما» .. نعم.. قالوا للضرورة.

«ريما» : إذن سأحاول مرة أخرى.

«إلهام» : لا داعى سأتصل به أنا.

وبعد لحظات.. انطلق «عثمان» فى الضحك وهو يرى فى المرآة التى أمامه «ريما» وقد جحظت عيناها.. حين نجحت «إلهام» فى الوصول لـ«أحمد» من أول مرة.. طلبته فيها.

وسمع «أحمد» صوت ضحكات «عثمان» ، فعلق قائلا: «عثمان» هذا الذى يضحك.. أليس كذلك؟

«إلهام» : نعم.. إنه هو!

«أحمد» : هل حدث شىء؟

«إلهام» : لقد طلبوا منى فى المقر أن أطلبك.

«أحمد» : ولم يخبرنى أحد بذلك!!

«إلهام» : هل هناك مهمة جديدة؟

«أحمد» : حتى الآن لا أعرف.

«إلهام» : هذا يعنى أن لديك معلومات جديدة.

«أحمد» : لقد انتهيت من غذائى مع العميد «طارق» منذ دقائق.

«إلهام» : وهل تحادثتم ؟

«أحمد» : كثيرا.

«إلهام» : هل لديك خططا فى المساء.

«أحمد» : حتى الآن لا، ويمكننا أن نلتقى.

«إلهام» : إذن نحن فى الطريق إليك.

«أحمد» : وأنا فى انتظاركم.. ولكن هناك مهمة صغيرة أرجو أن تقوموا بها وأنتم فى الطريق إلى هنا!

«إلهام» : ما هى ؟

«أحمد» : يرقد فى أحد غرف العناية المركزة، رجل يدعى «محمد هانى»

«إلهام» : هل ستقوم بزيارته ؟

«أحمد» : نعم.. فقد تعرض لمحاولة قتل كادت تؤدى بحياته.

«إلهام» : إذن الغرض من الزيارة ليس الاطمئنان عليه فقط.

«أحمد» : لا.. بل.

وهنا قاطعته «إلهام» قائلة له: «عثمان» يريد أن يحادثك.

«أحمد»: أهلا «عثمان».

«عثمان»: قل ما عندك يا «أحمد».

«أحمد»: هل سمعت ما قلت؟

«عثمان»: نعم..

«أحمد»: هذا الرجل مستهدف.. أى أن هناك من سيحاول قتله مرة أخرى.

«عثمان»: والمطلوب؟

«أحمد»: مراجعة اجراءات الحراسة والمراقبة. هذا من ناحية.

«عثمان»: ومن الناحية الأخرى.

«أحمد»: تعريف طاقم الحراسة بمجموعات الممرضات والأطباء المسموح لهم بدخول غرفته، ويتم ذلك فى غير وجود مدير المستشفى.

«عثمان»: ولا يسمح لغيرهم بالدخول.. أليس كذلك؟

«أحمد»: نعم..

«عثمان»: «إلهام» تقترح أن يقيم أحد رجال الأمن

السريين معه كمرافق.

«أحمد» : سأتصل بالعميد «طارق» واطلب منه ذلك.

«عثمان» : وهل هذه هى العملية الجديدة؟

«أحمد» : قد تكون ذلك على ضوء ما سيصلنا من معلومات.

«عثمان» : تقصد أن نستجوب الرجل؟

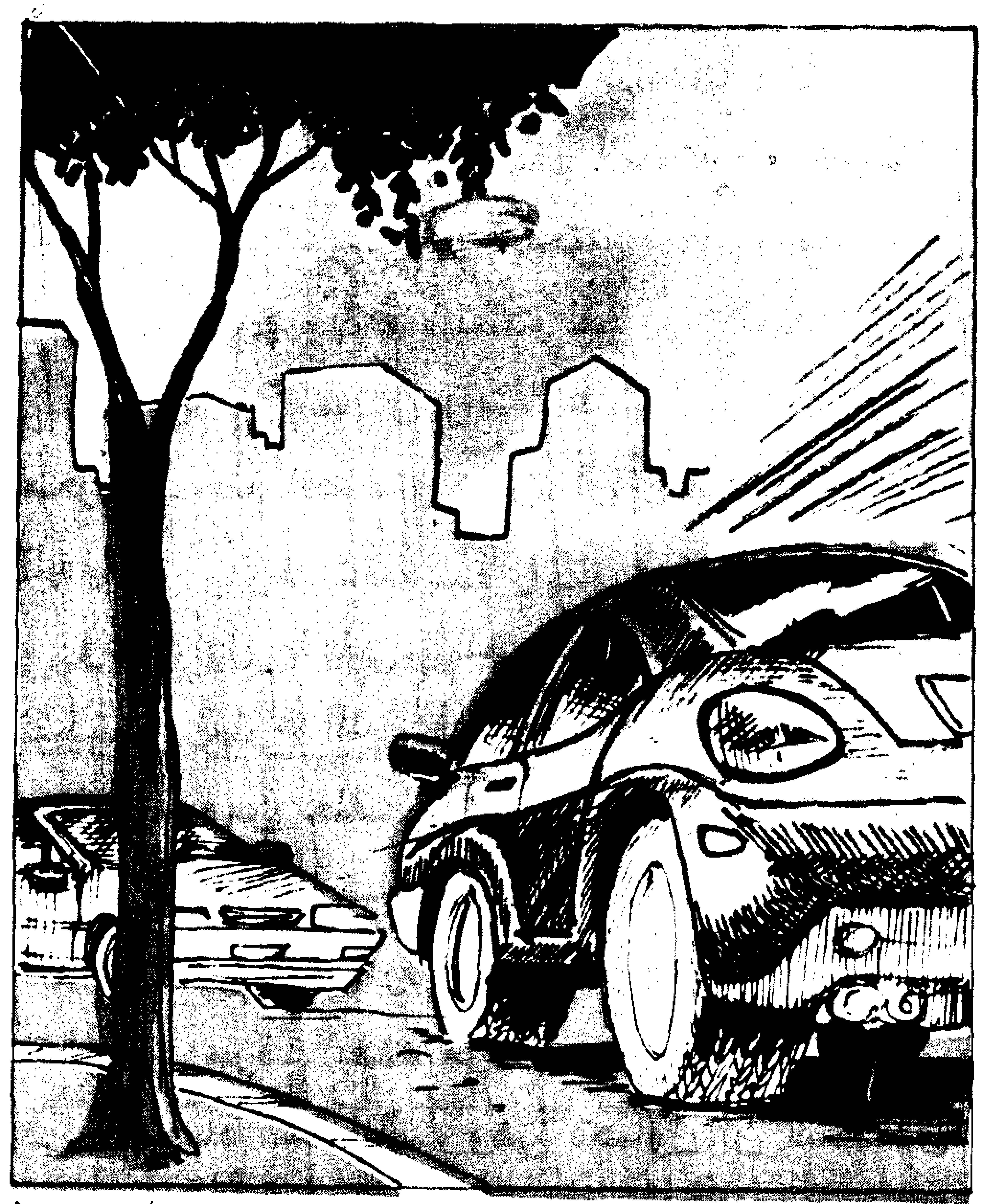
«أحمد» : لا.. فقد تم استجوابه على مراحل، بقدر ما تسمح حالته.

أنا فى انتظاركم.

المسافة بين نادى «الجزيرة» وكازينو «النيل» حيث يجلس «أحمد».. قصيرة للغاية.. ولكنها لم تعد كذلك بعد ما طلبه منهم «أحمد».

فقد كان عليهم تعديل مسارهم إلى اتجاه كوبرى الجامعة.

وبجوار مستشفى قصر العينى، ترك «عثمان» السيارة وبها «إلهام» و«ريما»، وعد إلى الدور الرابع، حيث تابع كل الاجراءات مع الجنود المكلفين بالحراسة.



من خلف احدى السفارات .. خرجت سيارة مسرعة كالصاروخ وكادت تصطدم "بالدولفين الفضى" ورغم مهارة "إلهام" كادت تصطدم أكثر من مرة .. وهى تحاول أن تتفادى هذه السيارة.

وبعد إبراز بطاقته الأمنية، تمكن من دخول الغرفة.. وزرع بعض أجهزة التنصت وكاميرا فيديو دقيقة فى أحد فتحات التكييف المثبتة بالسقف.

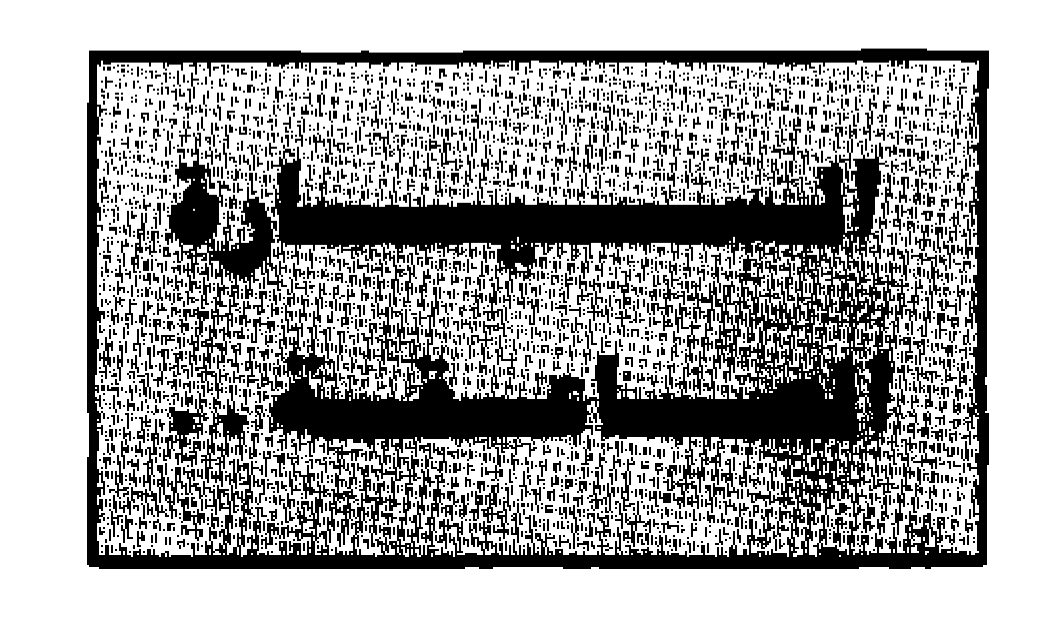
ثم غادرها على عجل ليلحق بميعاد «أحمد».

وكانت «إلهام» قد انتقلت لتجلس خلف عجلة قيادة السيارة.. وما أن رأت «عثمان» حتى أدارت محركها.. ثم انطلقت بمجرد أن ركبها وقبل أن يغلق الباب.

وعند أول منحنى.. انحرفت بشدة يسارا ثم يمينا لتخترق شارع النيل فى اتجاه «الكازينو» ومن شارع جانبى.. ومن خلف إحدى السفارات.. خرجت سيارة مسرعة كالصاروخ، وكادت تصطدم «بالدولفين الفضى» ورغم مهارة «إلهام»، إلا أنها كادت تصطدم أكثر من مرة.. بعدد من السيارات التى كانت تسير فى الاتجاه المقابل.. وهى تحاول أن تتفادى هذه السيارة.

●





السيارة الطائشة..

علت فى شارع النيل صرخات فرامل السيارات، وقرقعت اصطدام مقدمة بعضها بمؤخرة الأخرى.. واختلط كل ذلك بمؤخرة آلات التنبيه. لتحث السيارات على التحرك..

إلا أن «إلهام» التى كانت قد غادرت سيارتها، لم تلتفت لكل ذلك..

بل سارت لتبحث بين السيارات المتوقفة خلفها عن السيارة التى كادت تصدمها.. فلم تجدها.

بل وجدت غابة من الأذرع، تخرج من شبابيك السيارات، وتلوح لها فى عصبية أثارت أعصابها.

فعادت مسرعة إلى السيارة، وانطلقت بها فى قفزة

مجنونة.

وانحرفت عند أول منحنى وهى تقول لـ «عثمان» اتصل بـ «أحمد» وأخبره أن ميعادنا قد تأجل، وسنتصل به مرة ثانية.

«ريما»: ألن نذهب إليه؟

«إلهام»: يجب أولا أن نصل إلى الصاعقة التى انقضت علينا من حيث لا ندرى، وكادت تفقدنا حياتنا.

«ريما» أتظنين أنها مدبرة؟

«إلهام»: أنا لا أظن.. أنا واثقة..

«ريما»: ومن الذى له مصلحة فى قتلنا؟

وكان «عثمان» قد انتهى من مكالمة «أحمد» عندما سمع سؤال «ريما»..

فأجابها قائلا: الذى له مصلحة فى قتلنا.. هو الذى رآنى وأنا أدخل غرفة العناية المركزة، التى ينام فيها «محمد هانىء» وتتبعنى.

«إلهام»: وسيحاولون التخلص من كل ما يحيط بهذا الشاب.. أو يحميه.

«عثمان»: ولكن البحث عنهم الآن، لن يؤدى الى نتيجة.

وعلا صوت فرامل السيارة،. وهى تنحرف مرة أخرى فى منحنيات متتالية ووسط ضجيج الفرامل صاحت «ريما» وهى تترنح فى السيارة: ها هى الصاعقة.

جحظت عينا «إلهام» وتشنجت قدمها على بدال السرعة، وتشتت يديها بعجلة القيادة، وصاحت فى «ريما» و«عثمان» قائلة: أربطا أحزمة الأمان.. لكن السيارة اختفت مرة أخرى كالبرق.

إلا أن المنفذ الوحيد لخروجها من المنطقة بهذه السرعة، كانت تعرفه «إلهام».. وهو جراج بأسفل عمارة ضخمة.. يصل ما بين شارعين.

ولم تتردد لحظة واحدة، بل انطلقت تعبره بنفس سرعتها..

وما أن خرجت منه، حتى لمحت مؤخرة السيارة، قبل أن تختفى فى أحد الشوارع الجانبية.

ولحسن حظها.. انها كانت تحفظ كل شوارع

«جاردن سيتى» .

لذا.. فقد دارت بالسيارة حول المكان.. لتقابل السيارة الصاعقة فى آخر الشارع..

وانزعج سائقها وهو يرى السيارة التى تطارده من الخلف..

وقد أصبحت فى مواجهته.. فصعد بعصبية فوق الرصيف ليتفادى اصطدامه بها..

ولكنه لم يستطع التحكم فى سيارته.. فانقلبت.

ورأى «عثمان» شرارة أحدثها.. احتكاك جسمها بالرصيف.

فصاح فى «إلهام» قائلا: ابتعدى عنها بسرعة.. فستنفجر.

وشاهد الشياطين وهم يعودون بالسيارة للخلف.. انفجار خزان الوقود واشتعال السيارة.

وعندما نزلوا ومعهم انبوبة اطفاء الحريق، لم يكونوا وحدهم.

بل كان كثير من أصحاب السيارات، ممسكا بأنبوبته، محاولا إطفاء السيارة وانقاذ ما بها.

وقد كان ذلك أملهم هو أيضا.. إلا أنهم لم يتمكنوا من الحصول على جثتين متفحمتين.

خيبة أمل كبيرة أصابتهم، فعادوا الى سياراتهم منهزمين.

وقبل أن يغادروا المكان.. كانت سيارة شرطة قد حضرت وخلفها سيارة مطافىء، ومن الجهة الأخرى من الطريق سيارة اسعاف.

ورأت «إلهام» انهم أصبحوا يقفون بين قوسين.. ولا مخرج لهم من هذا المكان، إلا بإنصراف إحدى هذه السيارات.

ولم ينتظر «عثمان» اقتراحها، بل مد ذراعه من شباك السيارة، ووضع الإشارة الضوئية الحمراء فوق سقفها، واطلق سارينة التنبيه.

فأسرعت سيارة الشرطة بالابتعاد، لتفتح لهم طريقا للمرور.

وقبل أن يغادروا المكان.. اشار لهم الضابط، فأوقفت «إلهام» السيارة، ومدت يدها له بالشارة الأمنية. فحياهم، ورجاهم أن يزوروه فى مكتبه، فى

الوقت الذى يرونه مناسبا، لتسجيل أقوالهم كشهود للحادث. فأبدى الثلاثة ترحيبهم بتقديم العون المطلوب.

وفى الطريق إلى فندق «كونراد» حيث يقيم «أحمد» قامت «ريما» بمحادثته تليفونيا.. وأخبرته أنهم فى الطريق إليه.

فقال لهم مازحا: أرجو أن تعتذروا مرة ثانية.

«ريما»: ألا تريد رؤيتنا؟

«أحمد»: على الأقل ليس الآن.

«ريما»: سأبلغ «إلهام» بذلك.

«أحمد»: أبلغيها أن تؤجل هذا اللقاء.. إن لم يكن ملحا.

وما أن أبلغتها بما قاله، حتى أخذت منها التليفون.

وحادثته قائلة: تترك المقر وتقيم فى الفندق.. والآن لا تريد لقاؤنا. ما الأمر؟

«أحمد»: أنتم من ألغى لقائكم معى.

«إلهام»: لقد هوجمنا.



قبل أن تغادر سيارة الشياطين المكان .. أشار لهم الضابط فأوقفت "إلهام" السيارة ، ومدت يدها له بالشارة الأمنية فحياهم .

اعتدل «أحمد» فى جلسته ثم اندفع يسألها قائلا:

- هوجمتم ممن؟

«إلهام»: لا نعرف حتى الآن..

«أحمد»: كيف؟

«إلهام»: ستعرف عندما نلتقى.

«أحمد»: وهل زرتم «محمد هانىء».

«إلهام»: نعم.. واعتقد أن زيارته كانت السبب.

«أحمد»: ان نشرة الأخبار تنقل حادث احتراق سيارة، يقولون إنها كانت تطارد سيارة أخرى «فضية» فى شوارع «جاردن سيتى».

«إلهام»: بل كنا مطارديها.

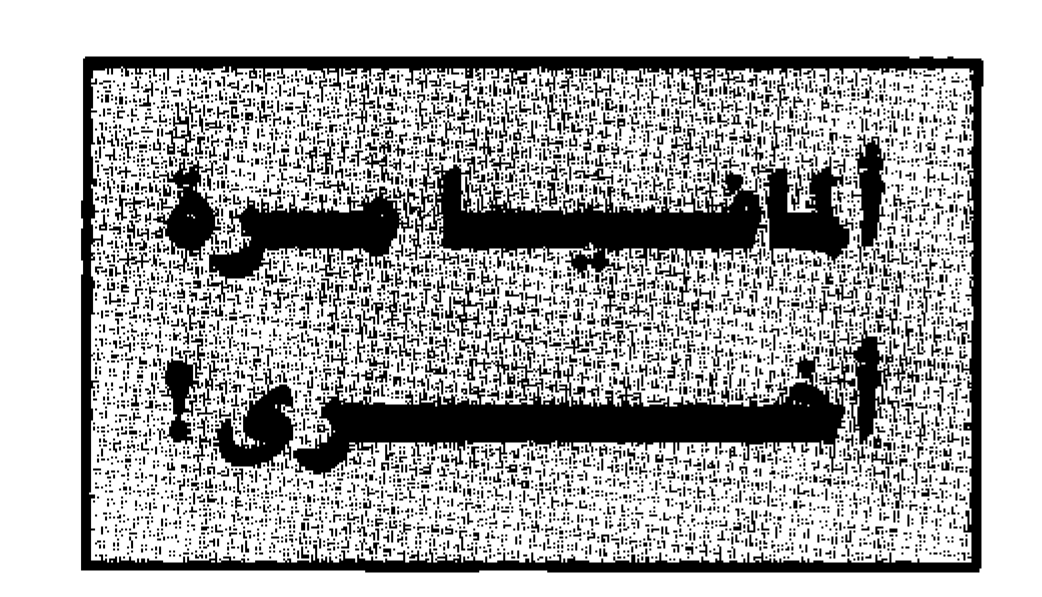
«أحمد»: ألا أنها هاجمتكم؟

«إلهام»: نعم..

«أحمد»: «إلهام». إنكم مطلوبون فى مديرية الأمن.

●





اتصل موظف الاستقبال بغرفة «أحمد» .. وأبلغه بوجود زائرين.. وعندما عرف من هم.. غادر غرفته مسرعا، وكما قال.. استقل أول اسانسير متوجها الى «اللوبى» .

فقالت له «ريما» : وهل حجزت للعودة؟

«أحمد» : على نفس الأسانسير؟

«ريما» : نعم .

«أحمد» : لا.. فقد تركت الحجز مفتوحا .

فنظرت له «إلهام» فى ريبة.. قبل أن تسأله قائلة :

- إنك فى حالة مرح مريب!!

ما مصدر سعادتك ؟!

«أحمد» : هل المفروض أن أكون مكتئبا لرؤيتكم ؟!

«ريما» : ما حكاية المدعو «محمد هانىء» ؟

«أحمد» : وما حكاية المطاردة ؟

«إلهام» : وما حكاية العميد «طارق» ؟

وهنا انفجر «عثمان» ضاحكا، قبل أن يقول لهم:

- وما هى حكايتكم أنتم الثلاثة ؟

فنظروا له ولم يتمالكوا أنفسهم من الضحك.

وكأن الضحك قد قلل حدة توترهم.

فقد نظر «أحمد» لهم مليا ثم قال فى رقة بالغة:

- لقد افتقدتكم جدا.

فتأملته «إلهام» كثيرا قبل أن تسأله قائلة: وما سبب وجودك هنا ؟

فنظر إلى الأرض، ثم أخذ نفسا عميقا وقال: أنا مستبعد لحين انتهاء التحقيق.

«عثمان» : التحقيق فى ماذا ؟

«أحمد» : أننى متهم باتخاذ قرارات فردية، كانت ستعرضكم للخطر.

«ريما» : كانت ستعرضنا ؟!

فعقبت «إلهام» فى استنكار قائلة : ولكنها لم تعرضنا للخطر.. بدليل نجاح كل المهام السابقة.

«أحمد» : يقولون انه ليس مقياس، والمفروض ألا أتخذ قرارا دون الرجوع الى قيادتى المباشرة.

«إلهام» : تقصد الزعيم رقم «صفر» ؟

«أحمد» : طبعا.

«عثمان» وما رأى رقم «صفر» ؟

«أحمد» : هناك مناقشات حامية بينه الآن، وبين أعضاء القيادة العامة.

وعرفت أن القيادة العليا فى انتظار النتيجة.

«عثمان» : وهل رقم «صفر» راجعك فى شىء ؟

«أحمد» : لا.. بل انه راض عن أدائنا جدا.

«ريما» : وما رأيه فيما يحدث ؟

«أحمد» : لقد قال لى أن كل تطور يعقبه نقاش طويل، لكى يفهمه الآخرين.

«إلهام» : أى أنك لست هنا برغبتك ؟

فنظر لها بتحدى وقال لها باسما : بل برغبتى.

«عثمان» : دعنا من مأساتك الآن.. ماذا قال لك العميد «طارق» ؟

«أحمد» : لنذهب لإحضار سيارتى من طريق الكورنيش، وسأحكى لكم فى الطريق.

وبعد أن وقف استعدادا لمغادرة المكان، عاد للجلوس مرة أخرى وهو يرى ضحكات «ريما» و«إلهام»، فقال لهم مندهشا: ماذا يضحككما؟

«ريما» : لا شىء.. لا شىء.. هيا بنا.

«أحمد» : لن ننصرف من هنا حتى أعرف علام تضحكون؟

ورأى «عثمان» أن يعالج الموقف، فقال له:

- سأقول لك أنا.

وقبل أن يعرف منه شيئا، كانت «ريما» قد استدعت الجرسون.. وطلبت منه قائمة العشاء.

واتسعت عينا «أحمد»، ونظر لها فى فزع، فوضعت يدها على فمها لتداوى ضحكاتها.

فعالج الأمر سريعا، وقال للجرسون: من فضلك لحم مشوى لأربعة أفراد.



قال "أحمد" للجرسون : من فضلك لحم مشوى لأربعة أفراد .

الجرسون: «ستيك» فقط؟

«ريما»: ومكرونة.

«عثمان»: نعم لنا نحن الأربعة أيضا.

الجرسون: شيء آخر؟

«أحمد»: لا.. شكرا لك.

انصرف الجرسون، فنظر لهما «أحمد» وهو يضحك ويقول همسا: ألا تعرفون أنى موقوف؟

فقلده «عثمان» وقال هامسا: نعرف أنك موقوف.. لا بخيل.

لقد كان عشاءا رائعا، هذا ما اجتمع عليه الشياطين، وهم فى طريقهم الى حيث تقف سيارة «أحمد».

غير أن «عثمان» خرج عن الاجماع قائلا له:

- الرائع أن تحكى لنا قصة «محمد هانىء» ولماذا كان يريدك العميد «طارق»؟

«أحمد»: تعرفون أن لكل اختراع قيمتان.

«عثمان»: ومن أين سنعرف، هل تعرفين أنت يا «إلهام»؟

هزت «إلهام» رأسها نافية ذلك بقولها : لا أعرف!
«عثمان» : ولا أنت يا «ريما» ؟
«ريما» : لا أعرف ودع «أحمد» يكمل كلامه دون مقاطعة..

«أحمد» : للاختراع قيمة عملية، وقيمة اقتصادية.

«إلهام» : القيمة العملية تتحدد فى عمق الفائدة التى سيجنيها الناس من ورائه.

«ريما» : والقيمة الاقتصادية يحددها مقدار انتشار هذا الاختراع.

«عثمان» : المسألة تحتاج لتوضيح.

«أحمد» : سأضرب لكم مثلا.. تعرفون أن السرطان من أخطر أمراض العصر، وأكثرها انتشارا واكتشاف علاج له، او اختراع جهاز قادر على تدميره داخل الجسم، يعتبر قيمة علمية كبيرة.. ولكن انتشاره سيكون فى حدود مرضى السرطان.

اما اختراع جهاز منزلى حديث مثلا يوفر من وقت ربة البيت، ويجعل الحياة أسهل وأكثر أمنا، ويكون فى متناول كل الناس، فإن قيمته الاقتصادية تكون كبيرة، لأنه لن يقتصر استخدامه على شريحة واحدة..

بل سيستفيد منه كل الناس.. مرضى وأصحاء ولن يتوقف استخدامه بعد شفاء المريض.

«ريما»: تقصد أنه عمليا أقل قيمة ولكن اقتصاديا أكبر قيمة؟

«أحمد»: نعم.

«إلهام»: أنا أعتقد أن القيمة العملية لأى اختراع

«أحمد»: أتفق معك.. وهذا ما فعله «محمد هانيء».

«إلهام»: اختراع جهاز يحتاجه كل الناس فى كل مكان على الأرض؟

«أحمد»: نعم.

«ريما»: وليس له بديل يغنى عنه؟

«أحمد»: ليس له بديل.

«عثمان»: شيء رائع ولكن ما المشكلة؟

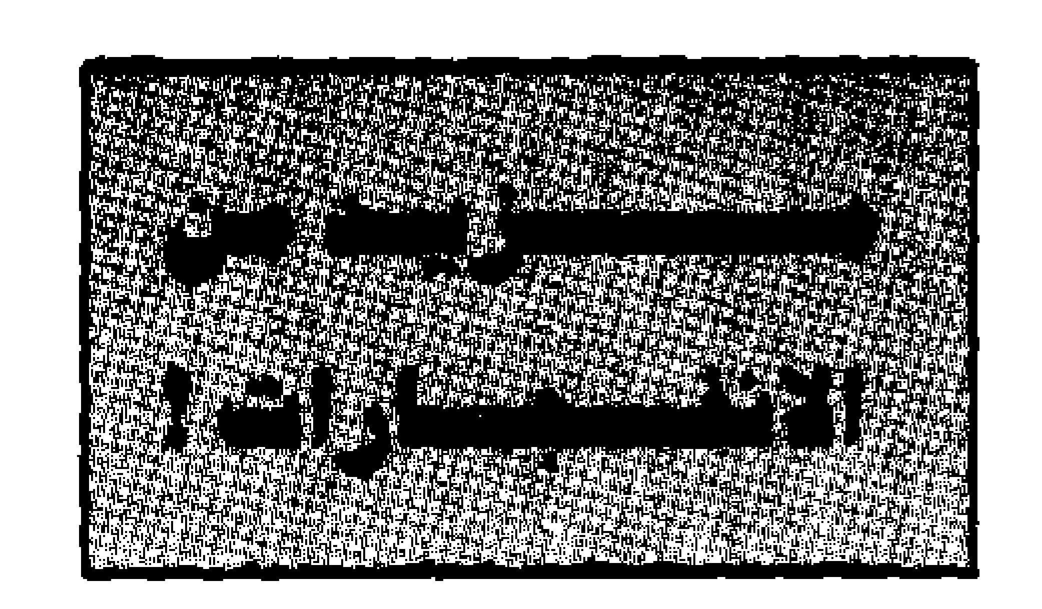
«أحمد»: الموضوع تسرب إلى عصابات المافيا.

«ريما»: وهم من حاولوا قتله؟

«أحمد»: نعم.

«إلهام»: لماذا؟





على الرصيف المجاور للنيل، أوقفت «إلهام» سيارتها، واطفأت محركها، واستعدت لسماع ما يحكيه «أحمد» الذى أكمل حديثه قائلا: لقد بدأت القصة، عندما ذهب هذا المخترع الى مكتب براءات الاختراع لتسجيل اختراعه، وجلس فى مكتب التسجيل وسط مجموعة من الناس عرف فيما بعد أنهم وكلاء براءات اختراع.

«عثمان» : اى الذين يقومون بالتسجيل نيابة عن أصحاب الأفكار.

«أحمد» : نعم.. وعندما جاء دوره، أخذت الموظفة المختصة منه الأوراق.. وغابت عنه لدقائق فى

مكتب الفحص الفنى ثم القانونى.. وعادت بعدها تطلب منه استكمال بعض الاجراءات.

«ريما»: هل هذا ما قاله؟

«أحمد»: نعم بالاضافة الى تحريات رجال المباحث.

«إلهام»: ثم ماذا؟

«أحمد»: وأثناء نزوله السلالم.. احتك به أحد هؤلاء الوكلاء متعمدا.. وعرض عليه تقديم خدماته فشكره رافضا.. فقال له إن كان الموضوع بسيط ويحتاج لاستشارة فقط.. فلن يكلفه ذلك شيئا.

«عثمان»: هو حتى الآن يحاول أن يكسبه كعميل لمكتبه.

«أحمد»: نعم.. وعلى أحد المقاهى جلس كلاهما.. وعرف الأخير فكرة الاختراع ورأى انها صفقة كبيرة.. فحاول التفاوض معه غير أنه رفض.. وتركه وانصرف.. وشعر به يتتبعه.

«ريما»: وماذا كان يقصد؟

«أحمد»: من الواضح انه كان يقصد سرقة الأوراق، لا لمعرفة ما بها، ولكن لتعطيله عن التسجيل فى اليوم التالى.. ويكون هو قد قام بتسجيله باسم أحد عملائه.



أثناء نزول المخترع السلالم .. إحتك به أحد الوكلاء متعمداً .. وعرض عليه تقديم خدماته .. فشكره رافضاً.

«إلهام» : ولم يتمكن؟

«أحمد» : نعم.. وذهب صباح اليوم التالى مبكرا إلى الأكاديمية.. فوجد «محمد هانىء» وقد أنهى اجراءات التسجيل.

«عثمان» : فجن جنونه، وحاول قتله.

«ريما» : إذن ما دخل عصابات المافيا بكل ذلك؟

«أحمد» : انتظروا يا جماعة الموضوع حتى الآن لم ينتهى.

«إلهام» : أكمل يا لورد.

«أحمد» : علم بعد ذلك بفترة.. أن أحد الشركات الأمريكية، بصدد تصنيع أجهزة منزلية تستفيد من هذا الاختراع.

«ريما» : وما مصدر معلوماته؟

«أحمد» : شبكة الانترنت!

«عثمان» : وهذا يعنى انهم سبقوه بالتسجيل فى الولايات المتحدة الأمريكية.

«إلهام» : لا.. فهو يحتفظ بالأسبقية من تاريخ تسجيله «بمصر».

«أحمد» : نعم.. طبقا لاتفاقية دولية.. ولكن لكى يقاضى هذه الشركة.. يجب أن يقوم بالتسجيل هناك.

«عثمان» : وله نفس الأسبقية السابقة كما قلنا ؟

«أحمد» : نعم !

«ريما» : وهل قام بالتسجيل ؟

«أحمد» : نعم.. وهذا هو سبب بحثهم عنه.. ومحاولة قتله.

«ريما» : إذن الخيط مع وكيل البراءات المصرى.

«أحمد» : المعلومات تقول أنه وجد مقتولا فى «نيوجرسى» برصاصتين فى رأسه وصدره.

«عثمان» : ذهب للاتفاق معهم، فسرقوا منه الأوراق وقتلوه.

«أحمد» : استنتاج عظيم.. ولديكم الآن الكثير من المعلومات، ويمكنكم اعداد تقريرا عاجلا ورفعه الى رقم «صفر» !

«إلهام» : وأنت ؟

«أحمد» : سأستقل سيارتى وأعود إلى الفندق.

وكانت سيارته تقف على الرصيف المقابل.. فغادر

الدولفين بعد أن حيا زملائه وعبر الشارع، وقبل أن يخرج مفتاح السيارة من جيب سترته، تذكر أنها لم تكن تدور.

فأشار لـ«عثمان» وقبل أن يفتح غطاء المحرك مرة أخرى.. كان «عثمان» بجواره يسأله قائلا: ماذا حدث؟

«أحمد»: السيارة لا تدور.

«عثمان»: اسمح لى أن أجرب.

وأخذ منه مفتاح السيارة وحاول ادارتها فلم تدور.. وعرف من عداد البنزين أن الخزان فارغ، فسأله قائلا: هل السيارة مجهزة للعمل بالغاز؟

«أحمد»: نعم.. لماذا؟

«عثمان»: لانك تركت خزان البنزين فارغا.

«أحمد»: وما حاجتى للبنزين. وخزان الغاز ممتلىء؟

«عثمان»: لا .. بل فارغ.. والعداد معطل وأعطاك اشارة كاذبة.

ابتسم «أحمد» راضيا لاطمئنانه على السيارة،

وقال له: احضروا لى بنزين يحركنى الى أقرب محطة تموين سيارات.

«عثمان»: لدينا احتياطى فى السيارة سأحضره لك.

واستدار ليعبر الشارع جريا.. فتحركت سيارة من بين عدة سيارات تقف على جانب الطريق.. لمحتها «ريما».. فظلت تراقبها بيقظة.. وقبل أن يعبر «عثمان» الشارع مرة أخرى همست له بما رأت، فلم يلتفت لها.. وفى منتصف الطريق.. رأته يقذف بصفيحة البنزين التى يحملها لأعلى. وسمعت صوت طلقة أعقبها انفجار مروع.

واندهش الجميع وهم يرون البنزين المشتعل يفرش أرض الشارع.. وشظيا الصفيحة المنفجرة.. تسقط كالشهب على الطريق، وفوق كل ذلك، عبرت سيارة مسرعة يخرج منها وابلا من الرصاص.. تركتهم جميعا ما بين منبطح على الطريق أو جالسا القرفصاء فى دواهس السيارة.

ومن «اللاندكروزر» خرج «أحمد» مستغرقا فى

الضحك وهو يقول : كل ذلك من أجل حفنة بنزين .

« عثمان » : ألن نطاردها ؟

وقبل أن يكتظ الشارع بسيارات الشرطة والأمن المركزى ، كانت « الدولفين الفضى » قد غدرته وفى أحد سيارات الشرطة عاد « عثمان » ومعه البنزين حيث كان ينتظره « أحمد » ؟

ولأول مرة منذ ظهر ذلك اليوم تتحرك « اللاندكروزر » ، محفوفة بدعوات « أحمد » ألا يصيبها مكروه .

فقال له « عثمان » : لماذا تقول ذلك .. هل ستدخل

بها معركة ؟

«أحمد» : نعم ..

«عثمان» : مع من ؟

«أحـــمـــد» : مع الذين أهدروا البنزين، وأمطرونا بالرصاص.

«عثمان» : وهل تعرف أين هم ؟

«أحمد» : نعم فقد ألقيت بمسمار تتبع فى طريق عجلات سياراتهم.

«عثمان» : وما هو «مسمار التتبع» ؟

«أحـمـد» : إنه مولد اشارات الكترونى دقيق، موضوع فى جسم معدنى ذو حافة مدببة، ليخترق الإطارات الكاوتشوك للعجلات.

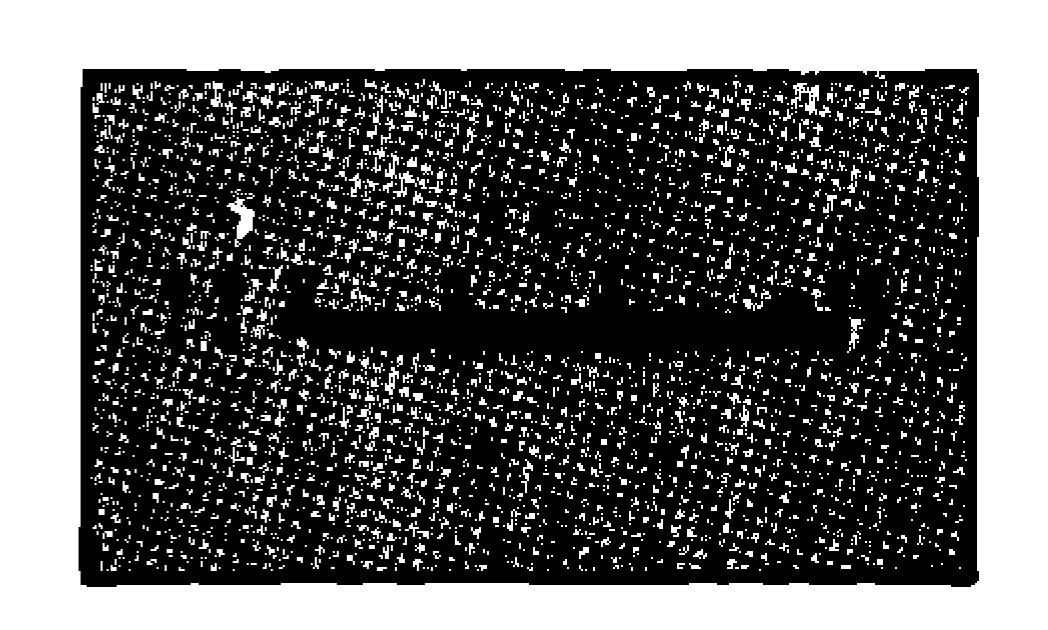
«عثمان» : وهل لديك هنا مستقبل للإشارات ؟

«أحمد» : نعم.

«عثمان» : ولكن السيارة الآن ابتعدت كثيرا.

«أحمد» : لايهم .. فهذا الجهاز يعمل على شبكات التليفون المحمول !!





كانت هذه أول مرة يعرف فيها «عثمان» شيئا عن جهاز التتبع الموصل على شبكة التليفون المحمول.

وشرح له «أحمد» الجهاز قائلا: إن هذا الجهاز له اشتراك كأى تليفون.. ومسجل على الخدمة.

وهو يصدر ترددات مثل التى يصدرها أى تليفون محمول، لكنه لا يصدر غيرها وذلك لكى يمكننا اختصار أجهزته وتقليص حجمه.

«عثمان»: وهذه الترددات تعبر عن رقم تليفونك أنت أليس كذلك؟

«أحمد»: نعم.. ولكن نستبدل التليفون بجهاز تتبع للإشارات.

«عثمان» : وكلما طلبت أنت رقمه..

«أحمد» : يصدر اشارات تستقبلها محطات تقوية التليفون المحمول.

«عثمان» : وعن طريقها وعن طريق جهاز التتبع تصلون إليه.

«أحمد» : لقد فهمت الموضوع جيدا.

«عثمان» : هذا يعنى أنه لن يفلت منك ؟

فضحك «أحمد» ضحكة الواثق ثم قال: أتمنى ذلك.

وبعد أن غادر كوبرى الجلاء، وأمام فندق الشيراتون، لمح الدولفين الفضى فى سكون مغلقة زجاج النوافذ وإذا بالموسيقى تنبعث من تليفونه المحمول، وعرف من شاشته أن «إلهام» تطلبه.

«أحمد» : أين أنت الآن؟

«إلهام» : ماذا فعلتم أنتم ؟

«أحمد» : إننا مازلنا فى نفس المكان.. تحيط بنا سيارات الشرطة.

«إلهام» : ألم يحضر لك «عثمان» البنزين ؟

«أحمد» : لم يحضر بعد. أين أنت ؟

«إلهام» : نجلس فى لوبى فندق الشيراتون ؟
«أحمد» : هل يمكن أن تحضرى الآن ؟
«إلهام» : بالطبع.
ضحك «أحمد» وهو يسأل «عثمان» إن كان لديه نسخة من مفاتيح أبواب الدولفين. فى الوقت الذى حثت «إلهام» «ريما» على سرعة الانتهاء من الشاى.
وعندما فتحت باب السيارة، ألقت بنفسها خلف عجلة القيادة.. ومن الناحية الأخرى ألقت «ريما» بنفسها على الكرسى المجاور لها، وقبل أن تتحرك.. التصقت فوهة مسدس برقبتها.. وسمعت صوتا أجش ذو لكنة أجنبية، يقول لها: أنت مختطفة.
وقبل أن تلتفت اليه، حذرها من ذلك وهى و«ريما»، التى نظرت لها بطرف عينيها فوجدتها هادئة تماما.
وابتسمت فى ثقة وهى تقول فى نفاد صبر: وماذا بعد.. هل سنظل واقفين هكذا ؟
فقال لها فى دهشة: عندما تتحرك السيارة «اللاندكروزر» الواقفة على الجانب الآخر، تحركى



قبل أن تتحرك "إلهام" بالسيارة التصقت فوهة مسدس برقبتها .. وسمعت صوت أجش يقول لها : أنت مختطفة .

خلفها. وعندما سمعت اسم السيارة، شعرت بغصة فى حلقها وقالت له: أهى الأخرى مختطفة؟

وقبل أن يجيبها.. كانت قد ألقت نظرة عليها وعرفت أنها سيارة «أحمد».

فأعادت عليه السؤال مرة ثانية قائلة: لم تجبنى.. أهى مختطفة؟

الرجل: لا تتكلمى مرة أخرى إلا عندما أطلب منك.

«إلهام» لقد تحركت هل أتبعها؟

الرجل: نعم.

انطلقت «اللاندكروزر» ومن خلفها الدولفين الفضى تتبعها عن بعد.. وأثارت دهشة «إلهام»، رغبة الرجل فى أن يقترب من السيارة، فقالت له: لو اقتربت بنا منهم سيلاحظونا!

فقال الرجل: إذ من يقود هذه السيارة من رجالك؟

«إلهام»: قلت لك من قبل الزمى الصمت.

وفى المرآة الجانبية.. لمحت السيارة التى أطلقت عليهم الرصاص.. تتبعهم عن بعد.. فحار تفكيرهم، ولم تجد تفسيرا لما يحدث.

وسمعت صوت موسيقى خلفها.. أعقبها نكتة خفيفة.

ثم صوت الرجل يقول: آلو.. ماذا تقول.. سياراتنا ظهرت.. أين هى؟

وفى المرآة رأته يلتفت خلفه فى فزع.. وكانت بالنسبة لها فرصة لكى تتخلص منه.

إلا أنها رأت أن تتمهل لتعرف إلى أين يقودها هذا الرجل والآخرين.

وأرادت أن تثير أعصابه أكثر لتشل تفكيره، فقالت له: هل أنت خائف من شىء.

فنظر لها فى المرآة فى استخفاف.

فأكملت خطتها قائلة: إن سيارتكم مختطفة أليس كذلك؟

فلم يتمالك نفسه وقال لها: إذن أنت معهم.

«إلهام»: مع من؟

وشعر أنه أخطأ فقال لها: انظرى أمامك والزمى الصمت.

وعرفت «إلهام» وكذلك «ريما» أن سيارة «أحمد» قد

اختطفت، أما «أحمد» فهو فى سيارة رجال العصابة، ولكن هل هو و«عثمان» سويا أم أن أحدهما مقبوض عليه؟

ومرة أخرى التفت الرجل الى الخلف، ليتابع سيارتهم المختطفة، ووجدتها «إلهام» فرصة.. فسددت له لكمة قاسية فى فكه، ولحقته «ريما» بضربة سيف يدها فى رقبته.. فسقط فى أرضية السيارة.

فقفزت «ريما» الى الكنبة الخلفية، وفتشته تفتيشا دقيقا.. وجردته من سلاحه.

ثم نزعت ربطة عنقه وقيدت بها يديه خلف ظهره.. وقبل أن تقيد قدميه، سمعت الموسيقى تصدر من تليفونه المحمول، فقالت لـ«إلهام»: وما العمل يا «إلهام».

«إلهام»: أيقظيه بسرعة.

وبين حاجبيه ضغطت بشدة.. ففتح عينين شديدتى الإحمرار.. ونظر للمسدس فى يديهما فى فزع. فقالت له: رد على التليفون، وكن طبيعيا وإلا.

وسحبت أمان المسدس.. فصرخ الرجل قائلا:



سددت "إلهام" لكمة قاسية للرجل ، ولحقته "ريما" بضربة سيف يدها.. فسقط في أرضية السيارة .

- سأفعل ما تشاءين.

وضغط زر الاستقبال ثم قال: آلو.. لا وكيف أنام.. لقد كنت مشغولا فقط بالسيارة التى تتبعنا.

ثم ابتسم فى مرارة وهو يقول: اتخلص منهم.. كيف؟

ودفعته «ريما» فى كتفه ليبدى موافقته.. فقال لهم: حسنا.. حسنا.. سوف أفعل.

وانفجرت الفتاتان فى الضحك، بعد اغلاق الخط.

وقالت لها «إلهام»: ما رأيك أن تنفذ ما أمروك به.

فقال الرجل فى دهشة: كيف؟

«إلهام»: سنطلق سراحك.. وتعود لتقول لهم أنك تخلصت منا.

«ريما»: لا.. لا.. لن يفعل.. بل سيخون اتفاقنا.

الرجل: لا.. لا.. اقسم لكم أنى سأنفذ ما تقولون.

«إلهام»: ليس بيننا وبينك قسم.. الاتفاق الذى سنعقده معك.. سنضع شروطه بأنفسنا.

وهنا ضحكت «ريما» وهى تقول: سنضعها بشكل جيد.

الرجل: أوافق.

«إلهام»: أتوافق «جون» أن تعرف شروطنا؟

الرجل: أيا ما كانت سأقبلها.

فأخرجت «ريما» بعض الأجهزة.. وقالت له: هذه شروطنا.

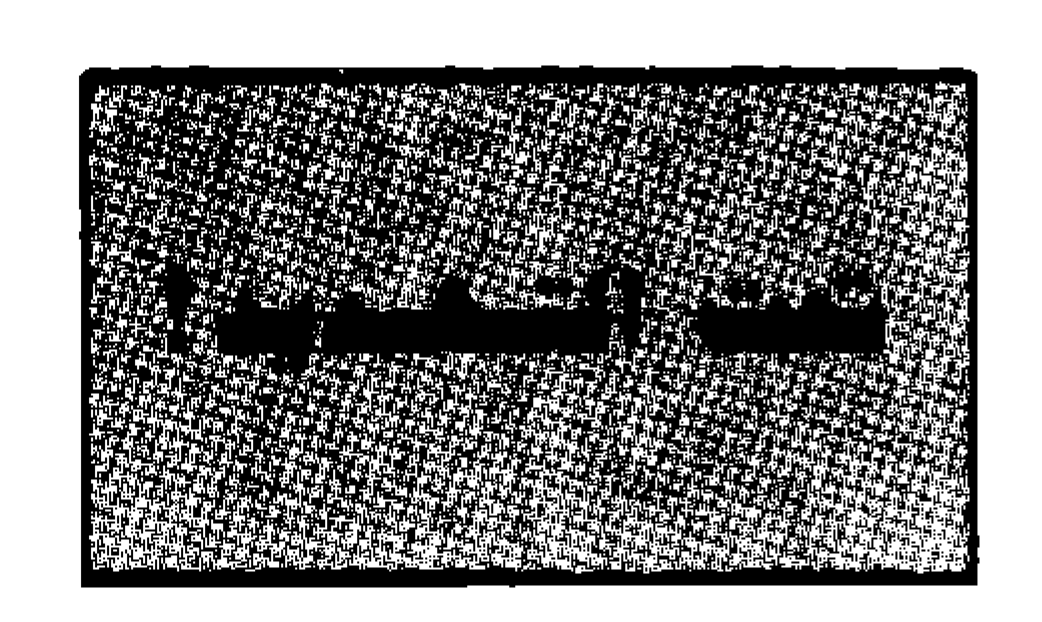
ونظر لها الرجل نظرة بلهاء ثم قال فى تساؤل: لا أفهم.

«إلهام»: سوف نزرع هذه الشروط فى جسمك.

فصرخ فى فزع قائلا: لا.







رأت «ريما» أنها فرصة. لكى تخرج بما تريد من معلومات من أسيرهم قبل أن تنفذ معه اتفاقهم.. ووافقت على ذلك «إلهام» بالطبع ورحبت به وأثرت أن تبدأ هى استجوابه قائلة: ما اسمك يا سيدى العظيم؟

ولم يجب الرجل وكأنه لم يسمع السؤال.. فأعادته عليه مرة أخرى.. فأشاح بوجهه عنهما وانصرف ببصره إلى الشارع عبر زجاج السيارة.

فحادثت «ريما» «إلهام» قائلة: ما رأيك فى أن نتخلص منه.. ونوحى لهم أنه هو الذى فعلها.. وسيكون من السهل القبض عليه بعد ذلك؟

التفت اليها الرجل منزعجا وغير مصدق.. ثم انتقل ببصره إلى «ريما» وهى ترد عليها قائلة: هى فكرة خطيرة وخاصة أنه لم يعد مفيدا لنا فى شىء.. فهو لا يريد الاجابة على اسئلتنا.

«إلهام»: بل وأصبح عبئا ثقيلا علينا.

«ريما»: نعم فحراسته تصيبنى بالتوتر.

وكان الرجل يحرك وجهه ما بينهما فى انصات وتركيز، ويستمع الى كل كلمة يقولاها. إلى أن سمع تكة أمان المسدس.

فإنتبه واعتدل فى جلسته وهو يقول: ماذا تريدى؟ هل طلبت معرفة شىء ولم أقله؟

«ريما»: ما اسمك؟

الرجل: «رود».

«إلهام»: طريق.. اسمك طريق؟

«ريما»: هذا ليس اسمك؟

الرجل: وماذا يعنيك من اسمى؟

«ريما»: اسمع يا «رود».. سنفترض انك «رود» حقا.. من أين أنت.. ومع من حضرت؟

«إلهام» : ودون كذب.

«رود» : أنا أعيش فى مصر منذ سنوات.

«ريما» : وقبل ذلك ؟

«رود» : كنت أعيش فى أمريكا.

«ريما» : وما علاقتك بمختطفى سياراتنا ؟

«رود» : لنتحدث فى الموضوع من نهايته.. أنتم لستم المقصودون من هذه العملية.. ولكنكم أقحمتم أنفسكم فيها !

«إلهام» : أى عملية ؟

«رود» : عملية التخلص من...

وعندما تردد فى استكمال الحديث، قالت له «ريما» : التخلص من «محمد هانىء» أليس كذلك ؟

«رود» : لا.. فـ«محمد هانىء» مطلوب حيا.

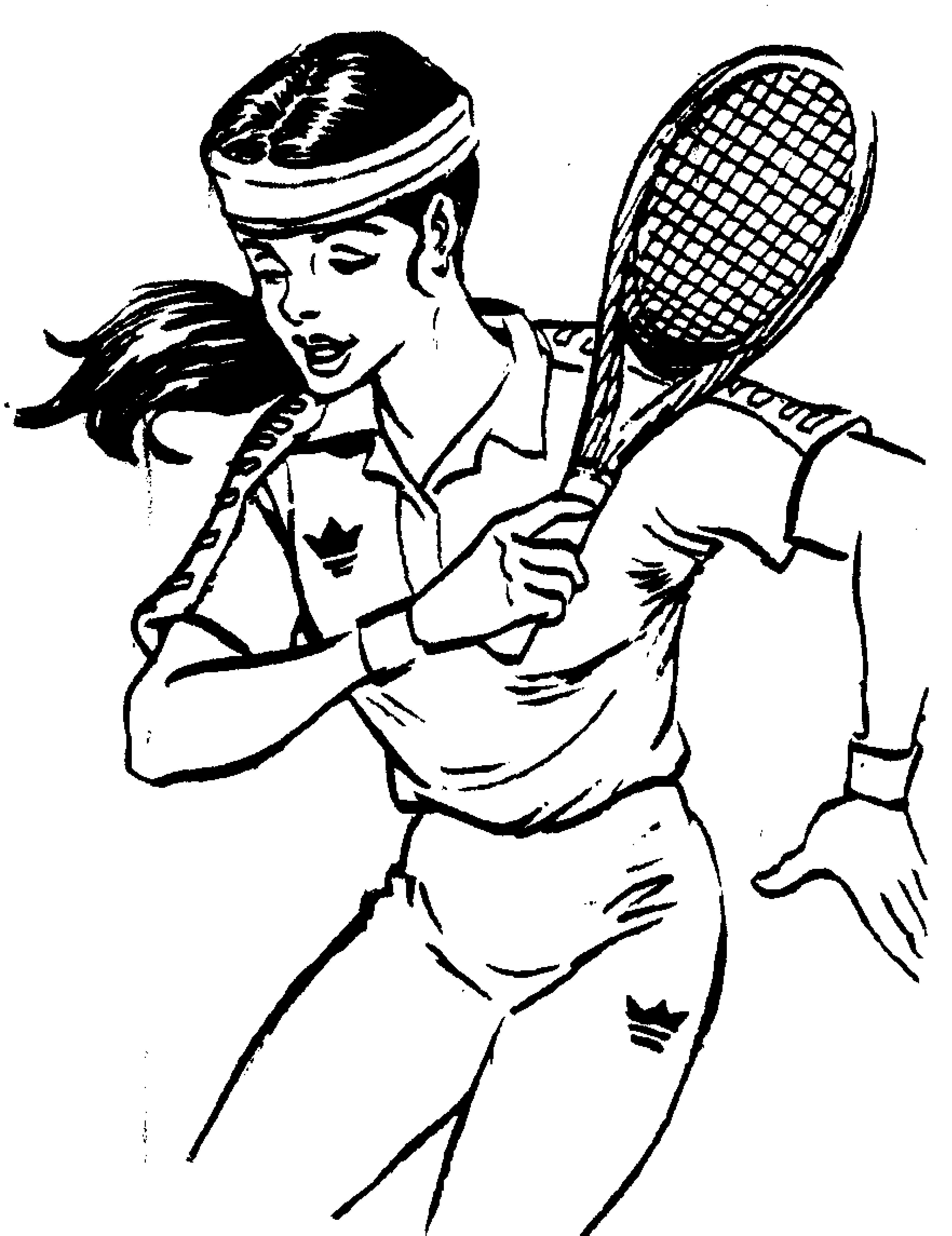
«ريما» : إلى أن يوقع على التنازل ؟

«رود» : وزيارتكم فى المستشفى أكدت على أنكم على علاقة له.

«إلهام» : وخفتم أن نتسبب فى عدم حصولكم على التنازل ؟

«رود» : نعم.

«ريما» : وبعد أن تحصلوا منه على التنازل تقتلوه أليس كذلك؟



«رود» : لا .. لا.. لم نتفق على ذلك.. وماذا سيفيدنا قتله؟ فقد نستفيد منه مرة أخرى!

«إلهام» : أنا لا أصدقك.

«رود» : لماذا.. ألم يخبركم أننا حاولنا الاتفاق معه؟

«ريما» : بشروطكم؟

«إلهام» : طبعا سيرفض.

«ريما» : السؤال الأهم. هو من غيرك فى هذه العملية ؟

«رود» : الموجودون فى «اللاندكروزر» الآن.

«إلهام» : هل أنت صادق معنا ؟

«رود» : نعم.

«ريما» : سنرى !

وأخرجت جهاز يشبه الآلة الحاسبة الصغيرة، ومررتها على ذراعه، فأخذت تحدث صفيرا متقطعا، وعند نقطة معينة، ازداد الصفير حدة، وتلاحقت تردداته بسرعة.. والرجل يتابع كل ذلك فى قلق، فأخرجت جسما صلبا يشبه بطارية الساعة، ووضعته فى هذا المكان، ثم نزعت عن أحد وجهيه غطاءا صلبا رقيقا.. وثبتته بشريط لاصق وهى تقول: إذا حاول أحد انتزاع هذا الجسم من مكانه فسينفجر بشدة.

فقوة انفجاره تساوى قنبلة زنتها عشرة كيلو جراما من مادة TNT

فقال لها فى فزع: وهل سأعيش بها بقية عمرى ؟

ضحكت «إلهام» وقالت: لا.. فحتى تنتهى من مهمتك التى سنكلفك بها، ستظل هذه القنبلة تعمل.. وعندما تنهيها بنجاح سنخلصك منها.

«ريما»: أما عن هذا الجهاز.

فنظر لها فى قلق وقال: ألا يكفى هذا؟

«ريما»: لا تخف فهى أجهزة تنصت.

«رود»: وهل هناك حاجة لزرعها.. ألا يمكننى وضعها فى جيب سترتى؟

«إلهام»: دعها تنهى مهمتها بسرعة، فـ«اللاندكروزر» تقترب منا.

استسلم الرجل لما تفعله به «ريما»، فى الوقت الذى اقتربت فيه «اللاندكروزر» منهم إلى حد كبير.. فأفرغت «إلهام» مسدسها من الرصاص، وأعطته لـ«رود» قائلة: نحن لازلنا فى قبضتك، فكى وثاقه يا «ريما».

فقالت له «ريما»: وهى تفك ذراعيه: تذكر أنك ملغم، وأن حياتك مرهونة بحياتنا.

«إلهام»: نعم فعن طريق زر بساعتى استطيع

تفجيرك .

«رود» : لا تخشى شيئا .

وبجوار سيارتها ، شاهدت «اللاندكروزر» تسير محاذية لها ، وانفتح الشباك الأمامى فرأت رجلا داكن البشرة (اسود) جالسا خلف عجلة القيادة ، ينظر لها فى تحد .

ثم صـرخ قـائلا: «رود».. ألم آمـرك أن تتـخلص منهم؟

«رود»: الآن يازعيم؟

الرجل: الآن يا «رود» واقـذف بهم من السـيـارة، والحق بنا بعد ذلك.. انته الآن يا «رود».

وما كاد الرجل يكمل كلامه حتى انطلق بالسيارة مبـتعدا عنهم.. فـالتفـتت «ريما» إلى الخلف فلم تجد



السيارة التى كانت تتبعهم وبها «أحمد» ، فأخبرتها «إلهام» بأنها اختفت منذ فترة، ولم تعد تراها.

فقالت لـ«رود» : اتصل بمن تعمل معهم. وأخبرهم بأنك انهيت المهمة الآن، انك تنتظر الأوامر وسيخبرونك أين هم. ونذهب اليهم.

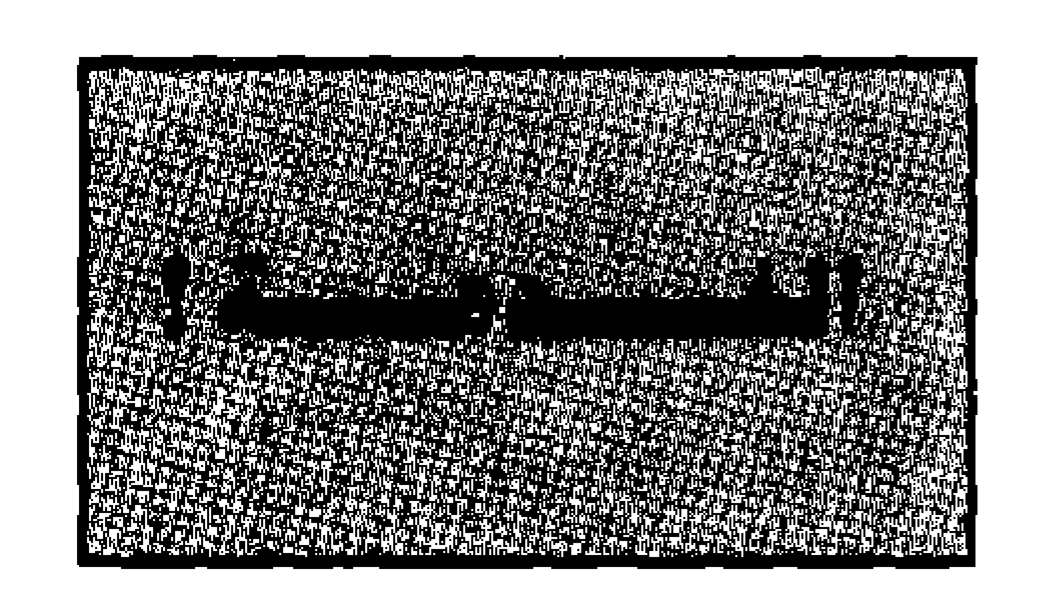
«رود» : قد يكون هناك من يتبعنى ، .ويبلغهم بكل شىء، وسيعرضنى ذلك للقتل.

«ريما» : اذا شعرت منهم بالخطر، قم بملازمة الزعيم ولا تتركه، وأخبره بأمر القنبلة وبأن موتك معناه انفجارها وموته.

«إلهام» : وإن لم تستشعر خطرا، لا تخبرهم بشىء، ولاتنسى أننا سنسمع كل ما يدور بينك وبينهم.







أصـاب الفـزع «عـثمـان» عنـدمـا رأى «رود» مـطلق الصـراح.. وشـعـر أنـه لن يرى «إلهـام» و«ريمـا» مـرة أخرى.

وقد أكد له ذلك ما حكاه «رود» بنفسه، وكيف أنه قـام بإطلاق النـار على الفـتـاتـان، وترك الـسـيـارة دائرة.. ولم يغادر المكان، إلا بعد أن رآها تسقط من أعلى كوبرى أكتوبر.

وانهارت أعصابه أكثر عندما سمع هذا الكلام من جـهـاز الراديو ضـمن نشـرة الأنبـاء.. ولم يكن وحـده المنزعج، بل أصاب الانزعاج «رود» أيضا، فى الوقت الذى ظهر فيه على أفراد العصابة الرضا عما تم.

وتأمل «عثمان» وجوههم جيدا، حتى استطاع الوصول إلى أقرب تصور لما تم بين «رود» والفتاتان.

وغمغم فى نفسه قائلا: يالبراعتكما أنكما محترفتان.

وكاد «رود» يجن مما سمع من أنباء، فهو أكثر الموجودين علما بما تم.

ثم علا صوته قائلا بصوت غير مفهوم: هل قتلتهما حقا؟

وقد كان «عثمان» قريبا منه جدا، وهو الوحيد الذى سمعه فأجابه قائلا: لا.. لا.. أنت لم تقتلهما..

فقال «رود» باندفاع وبصوت مسموع: أليس كذلك؟

فالتفت اليه من حوله فى دهشة:

وسأله أحدهم قائلا: ما بك «رود»؟

«رود»: لا شىء.. لا شىء!

شعر «عثمان» بخطورة «رود» عندما لمح السوار الذى يلف معصمه، وعرف بالخطة التى رسمتها «إلهام» وعرف أيضا دوره فيها.

فى الوقت الذى انتاب فيه أفراد العصابة القلق، من حالة «رود» إلا أنهم ولحسن حظ الشياطين، لم يلتفتوا إلى السوار الذى يلبسه.

وكما قالت له «إلهام» ظل يتحدث بلا انقطاع.

حتى قال له أحدهم: رأسك يا «رود» لن تحتمل كل هذا الضجيج.

«رود»: إن رأسى تؤلمنى جدا يازعيم.

الزعيم: سأريحك منها حالا.. فلست مرتاحا لك.

توترت أعصاب «إلهام»، وهى تسمع على الطرف الآخر، القرار الذى وصل اليه الزعيم فقد يدفع ذلك «رود» إلى أن يحكى كل شىء لينقذ نفسه.

غير أن «رود» لم يكترث لذلك وكأنه قد تعود تهديده له.

ورأى «عثمان» أن يشغلهم عنه، فهو ورقة رابحة ستحدد نهاية هذه المهمة.

فقال لهم: ماذا ستفعلون بى؟

فنظروا له مليا دون أن يجيبوه بكلمة واحدة، ثم انصرفوا عنه إلى تجميع أجزاء أسلحة آلية.

فقال لهم مرة أخرى: هل تستعدون لمعركة
الزعيم: ليست معركة.. إنها عملية تصفية.
وفجأة سمع الجميع صوتا صادرا من تابلوه السيارة يقول: ستنفجر بعد عشر دقائق.. السيارة مجهزة للإنفجار ذاتيا.. وتكرر هذا النداء بصورة مستفزة وأصاب الهلع «رود»، وأخذ يصرخ طالبا منهم أن ينزلوه من السيارة.

ولاحظ «عثمان» على وجه زعيمهم أنه ينوى التخلص منه، فأخذ يهدىء من روعه.. غير أن الزعيم أمر بوقف السيارة.. ثم قال له: انزل.

وفتح «رود» الباب، وأخرج ساقه من السيارة.. فى الوقت الذى أخرج فيه الزعيم مسدسه وسحب أمانه.

وقرر «عثمان» التدخل انقاذا له ولمخطط «إلهام».
فدفعه دفعة قوية أطاحت به خارج السيارة.. فثارت ثائرة الزعيم.

وطوح كفه فى صفعة قوية.. على وجه «عثمان» أفقدته صوابه..وكاد يدخل معه فى معركة.. إن لم

يحسمها سلاحه.. فستكون النتيجة بلا جدال فى صالح «عثمان».

ولكن صوت العقل انتصر فى النهاية.. فكل منهما يحتاج للآخر.

فالزعيم يحتاج لـ«عثمان» لاخراج «محمد هانىء» من المستشفى وتهريبه خارج البلاد كما قال لمعاونيه.

و«عثمان» يحتاج للزعيم ومن معه للوصول لباقى الشبكة وتأمين «محمد هانىء» تماما.

وأمر الزعيم رجاله بإعادة «رود» مرة أخرى.. فيقفز الجالس بجوار السيارة وما أن لمح «رود» حتى حاول الفرار.

غير أنه قفز كالفهد فى خطوط رشيقة، أثارت إعجاب «عثمان».

وسمرت قدما «رود» فى الأرض، فقد شعر أنه مقبوض عليه لا محالة.

فصرخ فيهم قائلا: ألم تسمع يا زعيم.. السيارة ستنفجر.

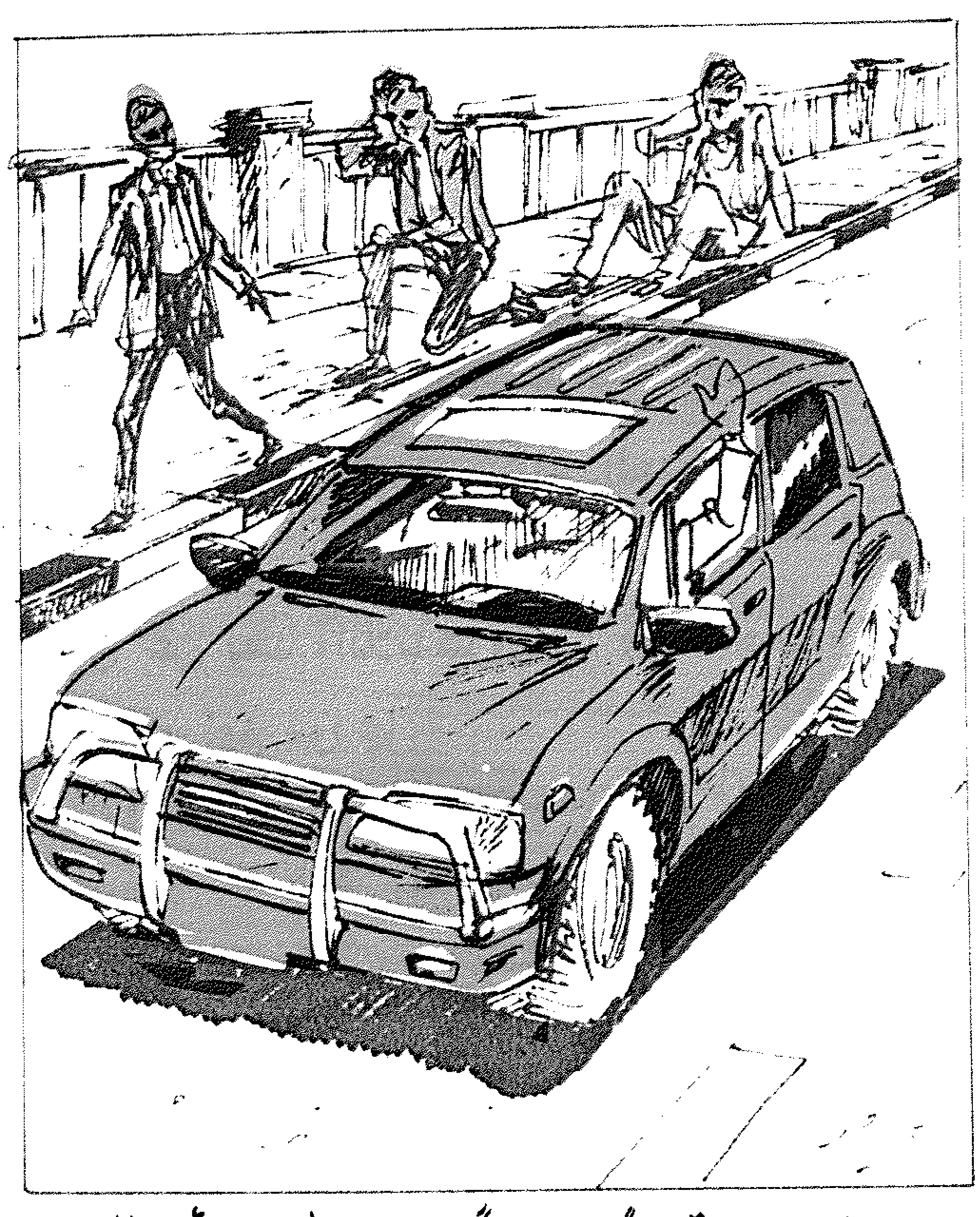
لم يحرك زعيمهم ساكنا.. وترك المهمة المكلف بها.. والذى كان جديرا بأدائها فقد عاد ومعه «رود».

وتحركت السيارة مرة أخرى.. وعلا الصوت الصادر من التابلوه يكرر التحذير.. وفى كل نداء تقل المهلة التى تسبق الإنفجار حتى أصبحت خمسة دقائق.. فانقطع صوت التهديد.. وحل مكانه صوت اشارات صوتية متتابعة.. أخذت ترتفع مع مرور الوقت.

ورغما عنهم تعلقت عيونهم جميعا بساعة السيارة تتابع الوقت المتبقى وعندما اقتربت المهلة على الانتهاء، وضع الزعيم قيدا حديديا فى يد «عثمان» وأمر الجميع بالقفز من السيارة، والانبطاح على الأرض بعيدا عنها مسافة كافية.. وفى الميعاد المحدد كان صفير اشارات التحذير يصم الآذان.. وكانت مقاعد السيارة خالية.

وعندما اتصلت الإشارة فى صفير حاد طويل.. انبطح أفراد العصابة جميعهم ومعهم «عثمان» على الأرض.

ومرت لحظات قصيرة، شعروا أنها طويلة الدهر..



وضع الزعيم قيداً حديدياً في يد " عثمان " وأمر الجميع بالقفز من السيارة ، والانبطاح على الأرض.

قبل أن يرتج المكان على أثر صوت انفجار شديد.. جعلهم جميعا يغلقون عيونهم، ويضعون أصابعهم فى آذانهم.

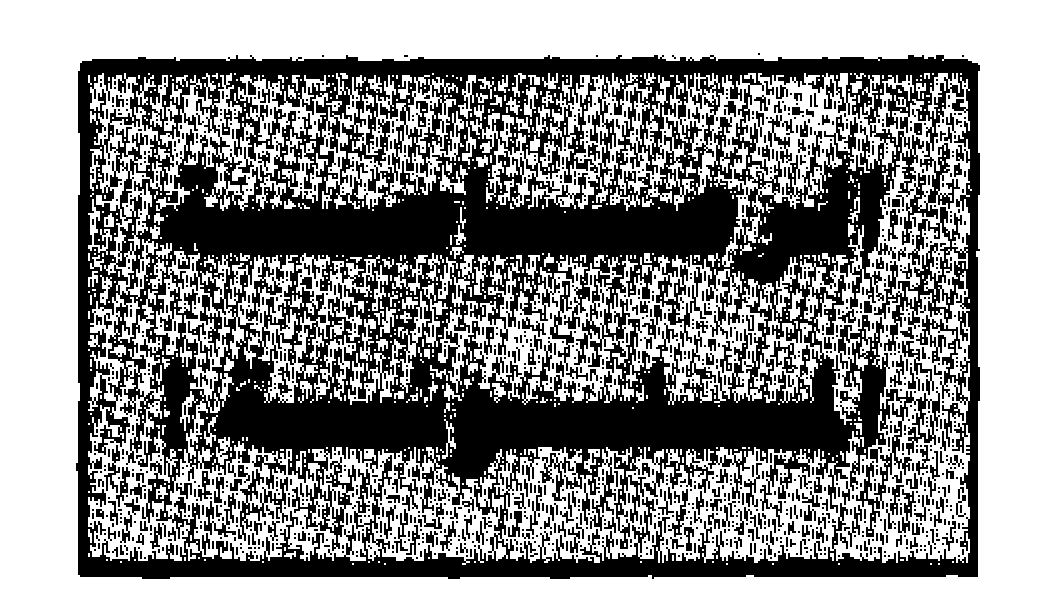
وظلوا على هذا الحال لدقائق، ثم رفعوا رؤوسهم يستطلعون ما أصبحت عليه السيارة، فلم يجدوا الا سيارتهم تقف بدلا منها.

وعلى أثر صياح «رود» .. نظر الجميع إلى ما يشير اليه بسبابته.

فرأوا عن بعد «اللاندكروزر» ، ويد «أحمد» تخرج منها، ليشير لهم مودعا.







لم يتمالك «عثمان» نفسه من الضحك بصوت عال، على مافعله «أحمد» بأفراد العصابة.. مما أثار حنق زعيمهم.

ولولا رؤيته لسيارتهم تقف على الرصيف المقابل لهم.. لما ترك الأمر يمر دون عتاب..

وقد دفع ما فعله «أحمد» بالجميع إلى أن يعيدوا حساباتهم.

وكان أولهم «رود» الذى بدأ يشك أن ما فعلته به «ريما» حقيقى.. وبدأ يشعر أنه وقع ضحية لعبة ذكية ماهرة.

وس[illegible] «عثمان» يحدث نفسه قائلا: قنبلة فى حجم

زر القميص تنفجر بقوة عشرة كيلوجرامات من مادة شديدة الانفجار TNT هل هذا معقول ؟

فقال له «عثمان» : نعم معقول جدا .

فنظر له دهشة وتساؤل ثم قال له : لماذا لا تدعنى وشأنى ؟

«عثمان» : لأنه ليس شأنك وحدك .

وشعر الزعيم بما يدور بينهما فسألهما قائلا : عما تتحدثان ؟

«رود» : هل هناك قنبلة فى حجم بطارية الساعة ؟

الزعيم : نعم .. هل هذا ما كنتما تتحدثان عنه ؟

«عثمان» : نعم .

«رود» : اتركا هذا الرجل يموت .. والا متنا جميعا .

فصرخ فيه الزعيم قائلا : اصمت .

وانزعج «عثمان» عندما سمع ذلك ، فسأله قائلا :

- ماذا تقصد بأن تتركوه يموت .. هل فى يديكم علاج له .

الزعيم : نعم .. فرجلكم محموم بسبب تلوث «بكتيرى» للرصاصة .. لا بسبب الجرح الذى سببته

الرصاصة.

«عثمان»: والعلاج لديكم أنتم فقط؟

«رود»: انها بكتيريا مخلقة فى المعامل وغير معروفة للأوساط العلمية.

كانت «إلهام» تتابع كل مايقال، عن طريق الأجهزة التى يحملها «رود» تمنت فى هذه اللحظة أن يعقد «عثمان» مع الرجل صفقة لإنقاذ «محمد هانىء».

ولم تنتظر «إلهام» طويلا.. فقد سمعت «عثمان» يفاوض زعيم العصابة لإتمام هذه الصفقة.

ولم يكن له مطلبا غير تسليمه التنازل عن براءة الاختراع، على أن يوثق هذا التنازل داخليا وخارجيا.

وطلب منه «عثمان» أن يستخدم تليفونه المحمول، للاتصال بالمسئولين، وابلاغهم نتيجة مفاوضاتهم.

وتلقى «أحمد» اتصاله وطلب منه، ابلاغهم بانتظار النتيجة فى خلال نصف ساعة.

وكان رقم «صفر» قد انتهى لتوه من اجتماع هام فى قيادة المنظمة، عندما تلقى اتصال «أحمد»..

فحياه مرحبا.. وابلغه بعودته للعمل.. وبانتهاء المناقشات لصالحه.. وباعتراف الجميع بكفاءته وأمانته.

فشكره على استحياء، ثم حكى له ما حدث، فطلب منه رقم «صفر» أن يبلغوهم موافقتهم وسيقوم هو بإبلاغ «محمد هانىء».

وارتاحت «إلهام» كثيرا لهذه النتيجة عندما أبلغهتا بها كذلك «ريما»، أما «عثمان» فكان يعرف جيدا الخطة التى تحاك للإيقاع بهؤلاء اللصوص القتلة.

لذا فإنه عندما عرف من «أحمد» بموافقة رقم «صفر»، تنبه إلى أنها إذن لهم لإنهاء هذه العملية بأقل خسارة.

حتى أفراد العصابة ارتاحوا كثيرا لهذه النتيجة وبالذات «رود» الذى شعر بأن هذا الاتصال هو النهاية لمعاناته.. والمنقذ لحياته.

وعندما وقفت بهم السيارة فى جراج مستشفى «قصر العينى» طلبوا من «عثمان» الاتصال بقيادته للسماح لهم بدخول غرفة «محمد هانىء».

فطلبوا منه سؤالهم عن الدواء الذى وعدوا به.. فرفضوا تسليمه الا بعد انتهاء الاجراءات فامتثلوا لطلباتهم. وصعد الزعيم وحده تاركا «عثمان» فى حوزة رجاله بالسيارة.

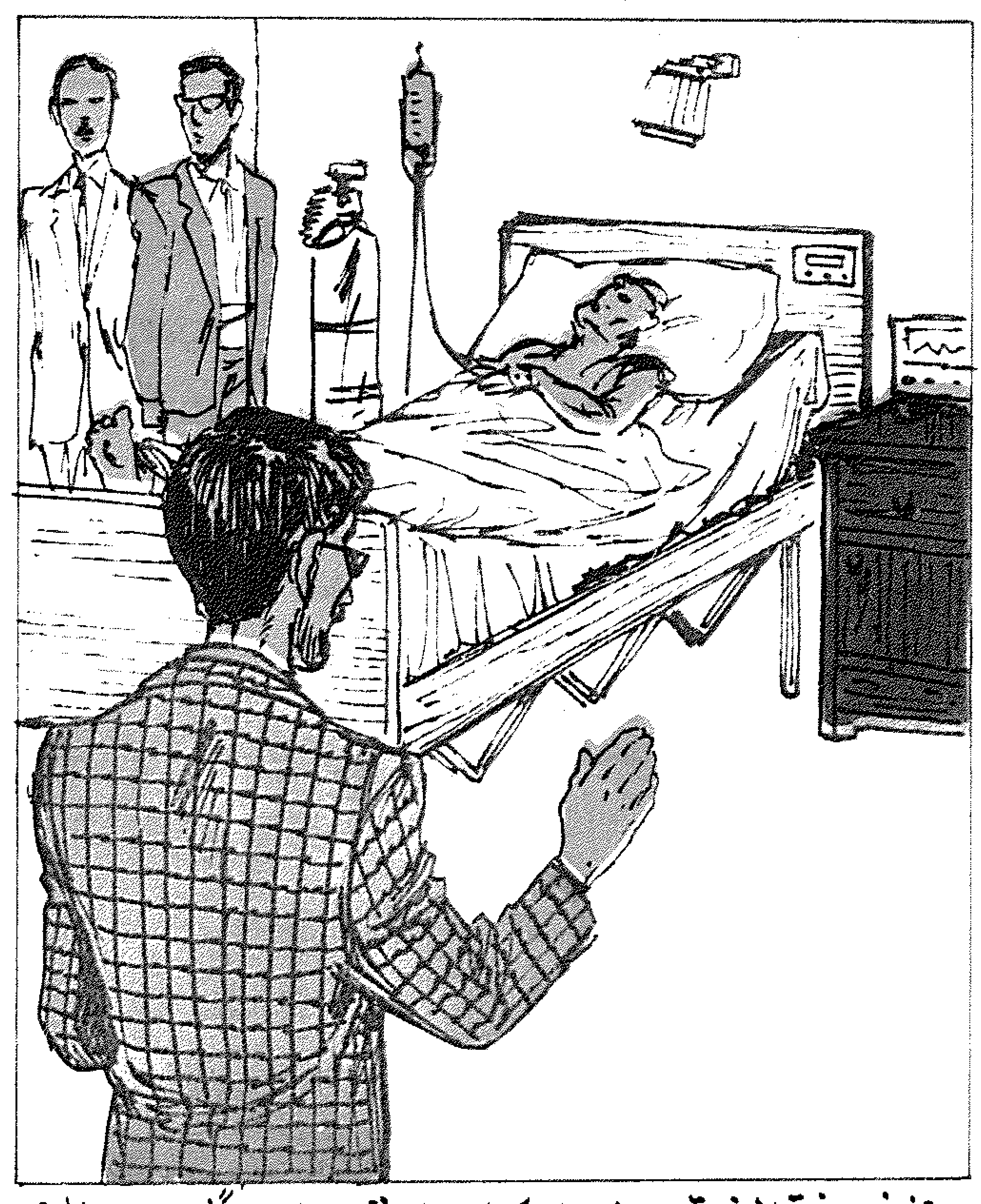
وفى غرفة المخترع المصاب كان يجتمع مندوبا عن وزارة العدل، ومندوبا عن وزارة الخارجية ومسئولا من مصلحة الشهر العقارى.

حيث قام الأخير بكتابة عقد التنازل، وراجعه مندوب وزارة العدل، ثم أخرج الجميع أختامهم، وقاموا بالتوقيع والختم على عقد التنازل.. بعد أن وقع المخترع.

ولم يتبق غير أن يسلم هو الدواء، غير أنه رفض أن يحدث ذلك إلا بعد أن يغادر المكان.. ووعدهم بأنه سيرسله مع «عثمان».

وظن «أحمد» أن فى الأمر خدعة، وقد تكون قصة التلوث البكتيرى، هذه خدعة مثل خدعة انفجار السيارة التى لم تنفجر.

إلا أن الأطباء المعالجين أكدوا له أن الجرح ملوث



وفى غرفة المخترع المصاب كان يجتمع مندوبًا عن وزارة العدل ، ومندوبًا عن وزارة الخارجية ، ومسئولاً من مصلحة الشهر العقارى .

بكتيريا.. وانهم لم يستطعوا تحديد نوعها حتى الآن.

فلم يجدوا مفرا من التسليم بشروطه.. وتركوه يرحل ومعه كل شىء.

وثار كل الموجودين فى الغرفة حول المريض.. واتهموا جهاز الأمن بالتقصير، وبالعجز عن حماية ثروة «مصر» العلمية.

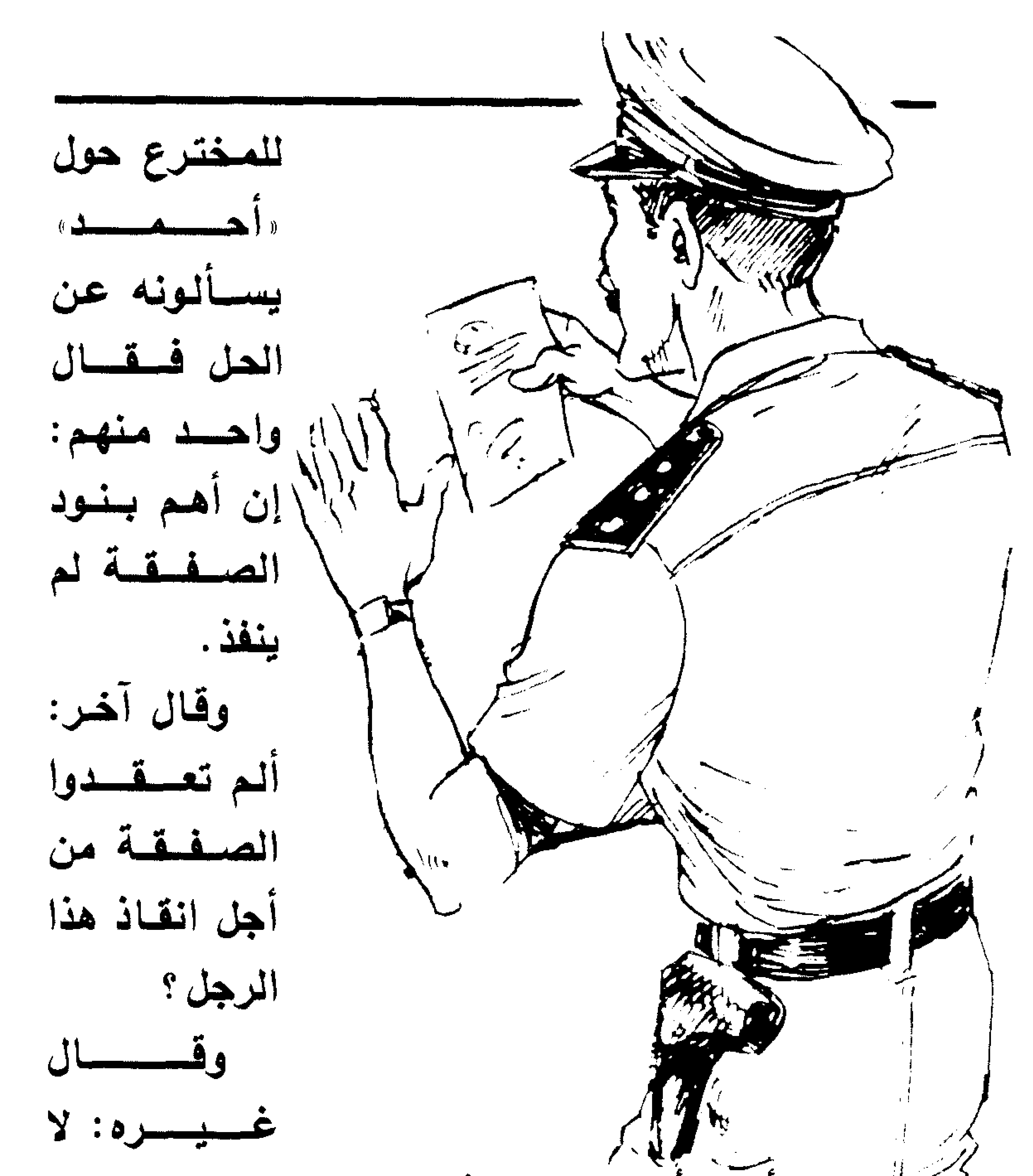
فمن قبل كان لنا العذر حين قتل «مصطفى مشرفة» و«يحيى المشد» علماء الذرة النابغين.. وغيرهما الكثير وعذرنا أن مقتلهم كان بعيدا عن عيون الأمن.

أما الآن فرجال الأمن يحمون السارق والقاتل.

وحزن «أحمد» كثيرا لتعجلهم فى الحكم على ما يحدث، وسر كثيرا فى نفس الوقت، لمشاعر الخوف على مستقبل هذا الوطن.

وطال انتظارهم لـ«عثمان» ومعه أنبولة الدواء التى وعدهم بها زعيم المافيا.. فلم يحضر لا «عثمان» ولا الدواء.

وبكل مشاعر القلق.. التف الأطباء المعالجين



للمخترع حول «أحـــمـــد» يسـألونه عن الحل فـقـال واحـد منهم: إن أهم بنـود الصـفـقـة لم ينفذ.

وقال آخر: ألم تعـقـدوا الصـفـقـة من أجل انقاذ هذا الرجل؟

وقـال غـيـره: لا تجعلونى أشعر أن هناك اتفاقا سريا تم بعيدا عنا.

«أحمد» : سأعتجل اللوم.. والتوبيخ على التقصير أو العجز.. اما التشكيك فى الذمة وحب هذا الوطن فلا.. وما لا تعلمونه.. إن ما قمنا به هو حماية له

ولحقه فى اختراعه.

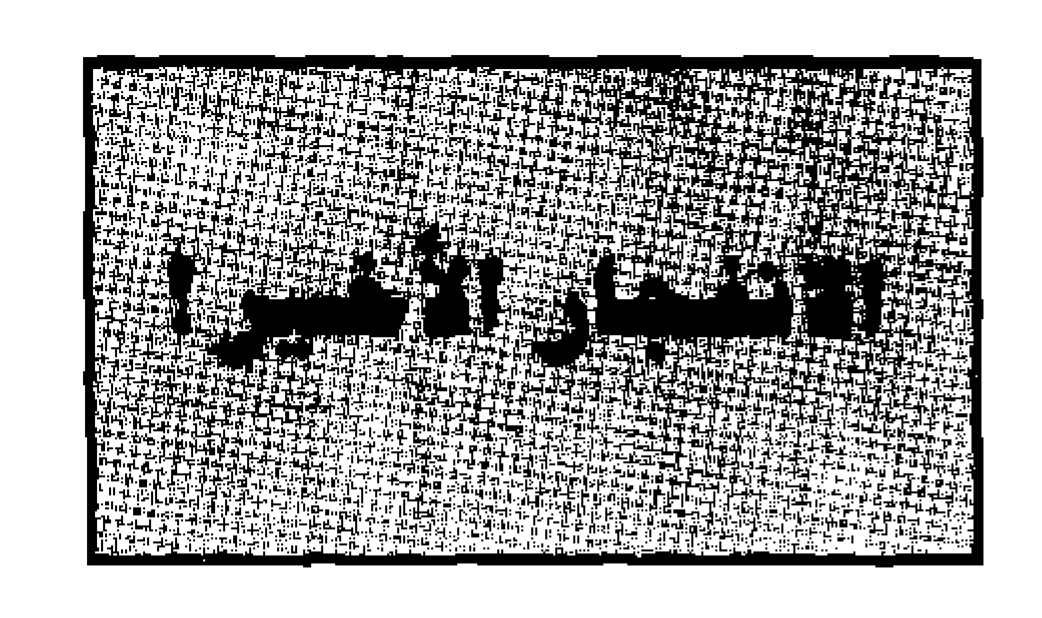
الطبيب: كيف وكل من هنا شهدوا على عقد التنازل؟

طبيب آخر: وموظفوا وزارتى العدل والداخلية وقعوا ووثقوا.

«أحمد»: دعوا لنا الأمور ولن تندموا فى النهاية.

ونظر له الجميع فى شك أحرجه.. ولم ينقذه من هذا الإحراج.. غير موسيقى تليفونه المحمول.

كان «عثمان» هو المتحدث، وكان الجميع يتابع قسمات وجه «أحمد» وهو يستمع فى انصات دون أن ينطق بكلمة، إلى أن قال لهم: المافيا لم تنفذ اتفاقها.





ليس للأشرار كلمة، هكذا قال رقم «صفر»، ولهذا حسب الشياطين، حساب كل شيء.. ورغم ذلك فهم غير واثقين من نجاح خطتهم، رغم كل الخطط الجدية التى وضعوها.

والورقة الرابحة فى خطة «إلهام» هو «رود» ذلك أنه مصدر تهديد لحياة من معه بما يحمله من قنابل وأجهزة تنصت.

غير أنها لا تستطيع استخدامها حتى الآن.. كى لا تعطى فرصة لزعيمهم للتخلص منه.. وعندما اتصل «عثمان» المرة الثانية، طلب منه «أحمد» معرفة طلبات هذا الرجل المراوغ دفعة واحدة.. وأن يبلغهم

أنهم إذا أصابهم اليأس منهم، فسوف يدمرون سياراتهم وهم بها.. ويكسبون على الأقل هذا الاختراع لصالح أهله وبلده.

وعندما علم الزعيم بذلك، ساوره القلق من أن يحدث ذلك حقا، أو يظهر صاحب المصلحة، الذى لا يهمه حياة المخترع أو موته.

فقال له: أرجو إبلاغهم أنى أريد تأمين سفرى.. عبر «سيناء» الى حدودها فى «رفح» وبعد عبورى الحدود، سوف أسلمهم الدواء.

فقال له «عثمان»: لا.. بعد عبور الحدود.. لا.

الزعيم: إذن عند عبورى. على أن تظل أنت معى حتى أعبرها.

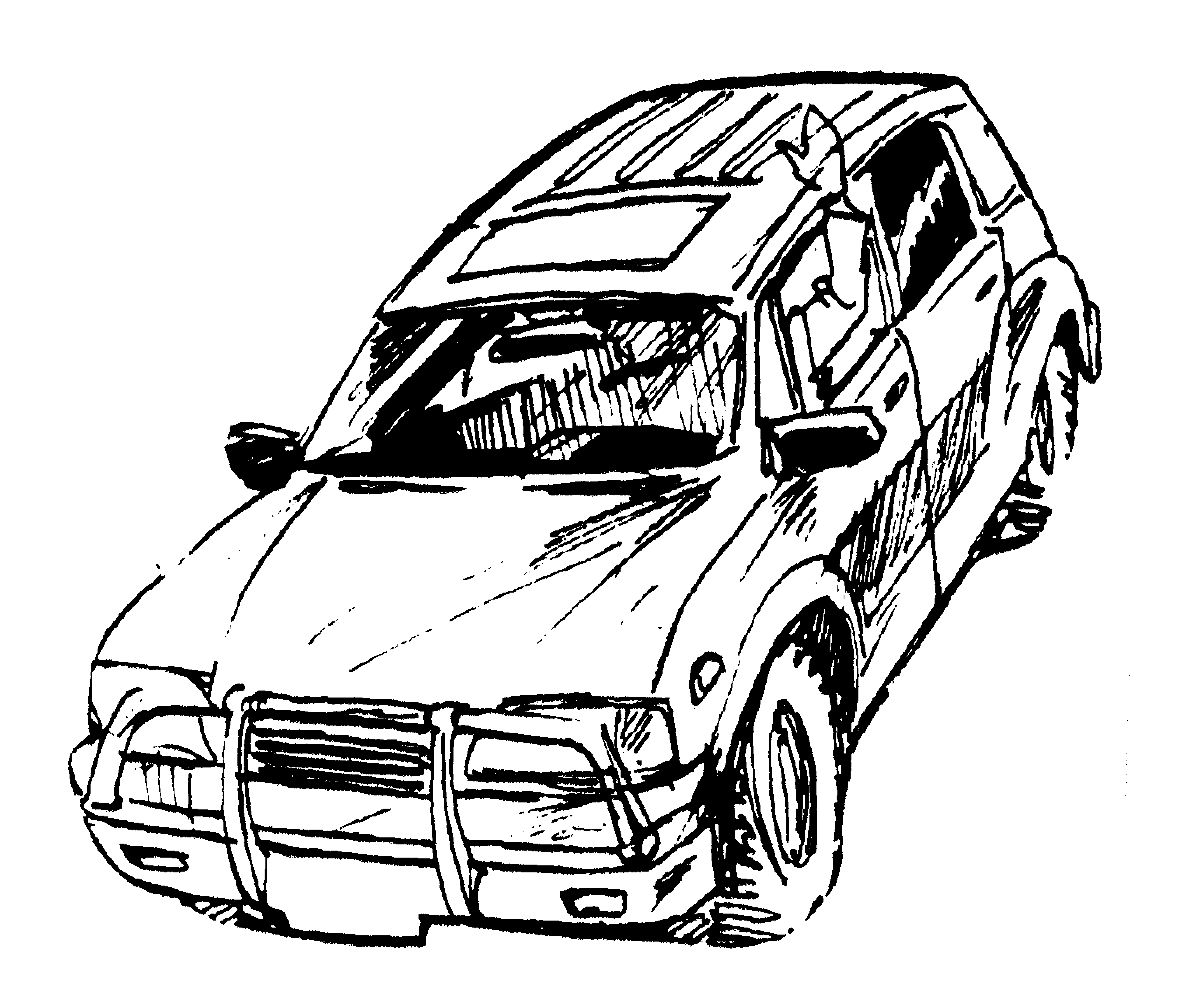
«عثمان»: لا تهمنى موافقتك.. المهم أن يوافقوا هم.

ورغم الغيظ الذى تملك «عثمان» من استهانة الرجل به.. إلا أنه لم يظهره.. بل أبدى له الارتياح.. وقام بالاتصال بـ«أحمد» وعرض عليه مطالب الرجل.



فقام بإبلاغ رقم «صفر» الذى وضع شرطا لقبول هذه الصفقة . وهو أن يتم تجريب الدواء على المخترع . قبل أن يدعوه يعبر الحدود .

وبتحفظ شديد ، وافق الزعيم على هذا الشرط .



وبدأت رحلة المجموعة كلها، فى أرض سيناء.

وشهدت الرمال الصفراء قافلة سيارات ما تتصدرها «اللاندكروزر» وبها «أحمد» والعميد «طارق» ، ومن خلفها سيارة رجال العصابة.. وفى ذيل القافلة تسير عن بعد «الدولفين الفضى» وبها «إلهام» و«ريما» .

والجميع واجمون.. مابين قلقون على حياة المخترع، ومنتظرون لما ستسفر عنه هذه المغامرة الغير معلومة العواقب.

وبعد ما قطعوا أكثر من نصف المسافة.. اتصل «عثمان» طالبا من «أحمد» أن يحادث زعيم العصابة.

فإندهش لهذا الطلب.. فكل شيء تم الاتفاق عليه، ولم يتبق شيء غير التنفيذ الذى يقومون به الآن.

وانتبه على صوت «عثمان» يناديه قائلا: أحمد.. ألم تسمعنى.. هل هناك مانع؟

«أحمد»: لا مانع لدى بالطبع دعه يحادثنى.

الزعيم: أنا سعيد جدا لأنى أحادث شاب ماهر.. بل محترف.

«أحمد»: أشكرك.. ولكن هذا الاعجاب تستحقه أنت.. لهذا الموقف الذى وضعتنا فيه فنحن نحميك حتى تهرب منا.

الزعيم: لى عندك رغبة وأرجو أن تحققها؟

«أحمد»: قل.. على أن تكون فى حدود استطاعتى.

الزعيم: ستكون كذلك ؟

«أحمد» : أتمنى ذلك.. وما هى ؟

الزعيم: لن نعيد لكم «عثمان» .

فقاطعه «أحمد» فى حزم قائلا: ماذا تقول.. أهذا كان اتفاقنا.. ألم نتفق معك على..

الزعيم: سيد «أحمد» أنا على وعدى معكم.

«أحمد» : هذا ليس وعد.. هذه صفقة.. وعليك فيها مثل ما علينا.

الزعيم: معك حق، ولكن ما أطلبه هو أن يظل معنا «عثمان» حتى نبعد عن مرمى نيرانكم.

«أحمد» : وكيف سيعود هو؟

الزعيم: سنأخذ منك سيارتك.. ويقودها أحد رجالنا.. إلى أن نشعر بالأمان ثم يعود بها «عثمان» .

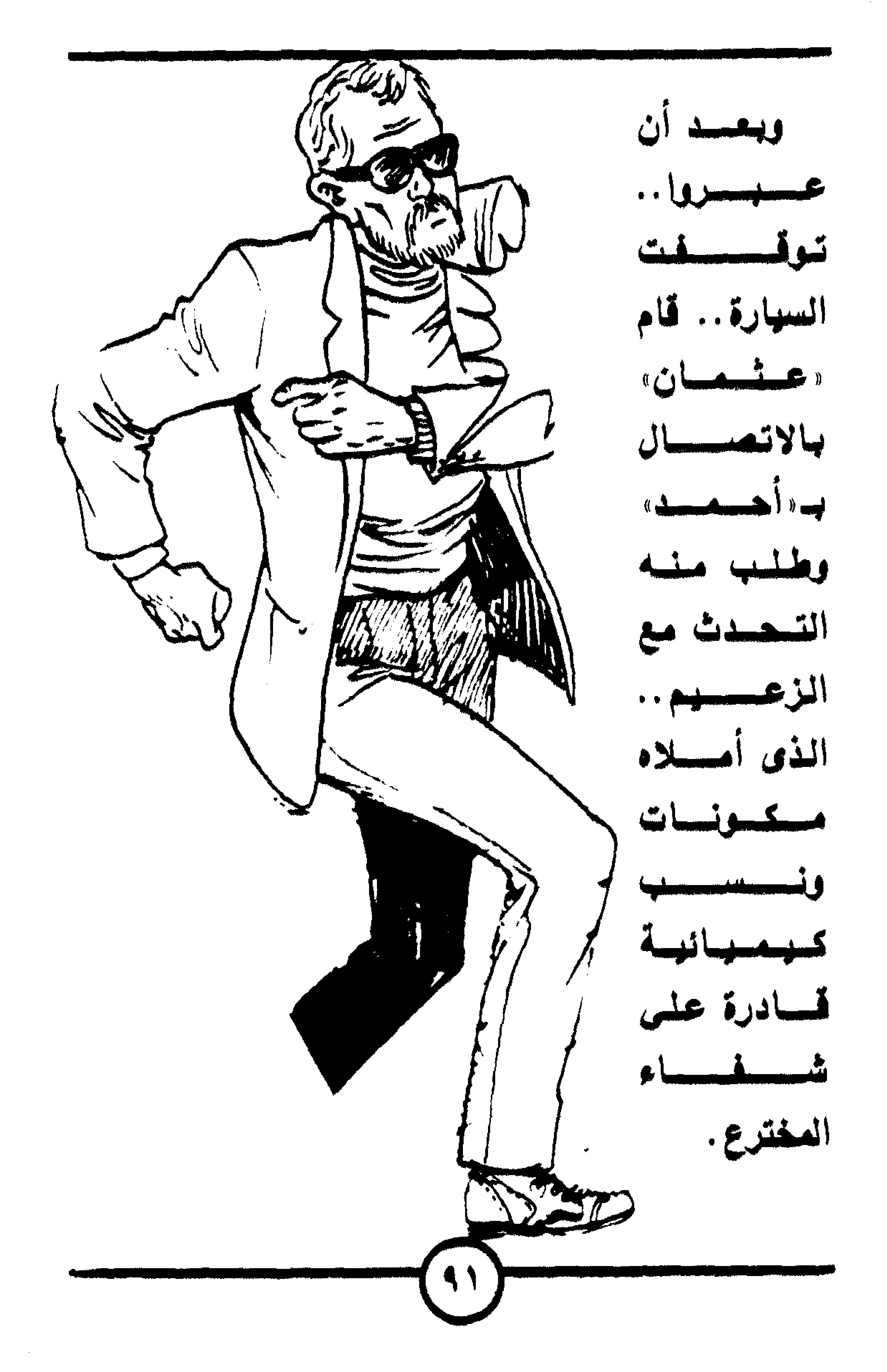
«أحمد» : سأرد عليك.

وتشاور مع العميد «طارق» ومع «إلهام» و«ريما» ثم قام بالاتصال بـ«عثمان» وسأله عن رأيه فى هذا العرض.. فوافق على أن يكون ذلك هو آخر الشروط.

وعندما اقتربوا من الحدود تقدمتهم «اللاندكروزر»



آلى أن وصلت إلى نقطة الحـدود.. فنزل العـمـيـد «طارق» من السيارة.. وأخرج لهم بطاقته الأمنية، وشرح لهم ملابسات الأمر.. فسمحوا لسيارة رجال العصابة بالمرور.



وبعد أن عبروا.. توقفت السيارة.. قام «عثمان» بالاتصال بـ«أحمد» وطلب منه التحدث مع الزعيم.. الذى أملاه مكونات ونسب كيميائية قادرة على شفاء المخترع.

وتمنى «أحمد» ألا يكون فى الأمر خدعة.. وقام بالاتصال بالمستشفى، وأبلغهم بما عرفه.. وطلب منهم الاتصال به وابلاغه النتيجة.

ومرت الدقائق بطيئة.. مشحونة بالتوتر.. والتوقعات.. وزادت على الستين دقيقة.. وبلغ القلق بـ«أحمد» حدا دفعه للاتصال مرة أخرى.. غير أن قبل أن يفتح التليفون، سمع الموسيقى تنساب منه تبلغه أن له مكالمة.

وكانت هى المكالمة التى ينتظرها.. وكان هو كبير الأطباء الذى أبلغه باختفاء الأعراض القاتلة للمرض... ونزول درجة الحرارة الى الحدود المعتدلة.

وانتابت «أحمد» سعادة شديدة نقلها على الفور للعميد «طارق» والى زملائه.

ثم غادر سيارته هو والعميد.. فنزل أحد أفراد العصابة من سيارتهم.. وتقدم على حذر من «اللاندكروزر» الى أن بلغها. فقفز بداخلها.. وانطلق بها فى غير رحمة لا بها ولا بقلب «أحمد».

وابتعدت السيارتان شيئا فشيئا فى المنطقة

الفاصلة بين حدودنا وحدود دولة مجاورة.. إلى أن اختفت عن العيون.

وجلس الجميع ينتظرون «عثمان» في قلق.. أخذ يزداد مع مرور الوقت.

مما جعلهم يتساءلون عما يجعلهم ينفذون اتفاقهم ويطلقون صراح «عثمان».

«أحمد»: وماذا سيفعلون به؟

«إلهام»: نكاية فينا.

وعن بعد ظهرت «اللاندكروزر» تتقدم ببطء أو هكذا خيل لهم.

فقالت «ريما» لـ«إلهام» هل أنت جاهزة؟

«إلهام»: نعم.

«ريما»: ولكن لا توجد هنا محطة تقوية.

«إلهام»: لا يهم.. فلدى اتصال دولى.

«ريما»: على القمر الصناعى مباشرة؟

«إلهام»: نعم.

«ريما»: على بركة الله.

«إلهام»: خمسة.. أربعة.. ثلاثة.. اثنين.. واحد..

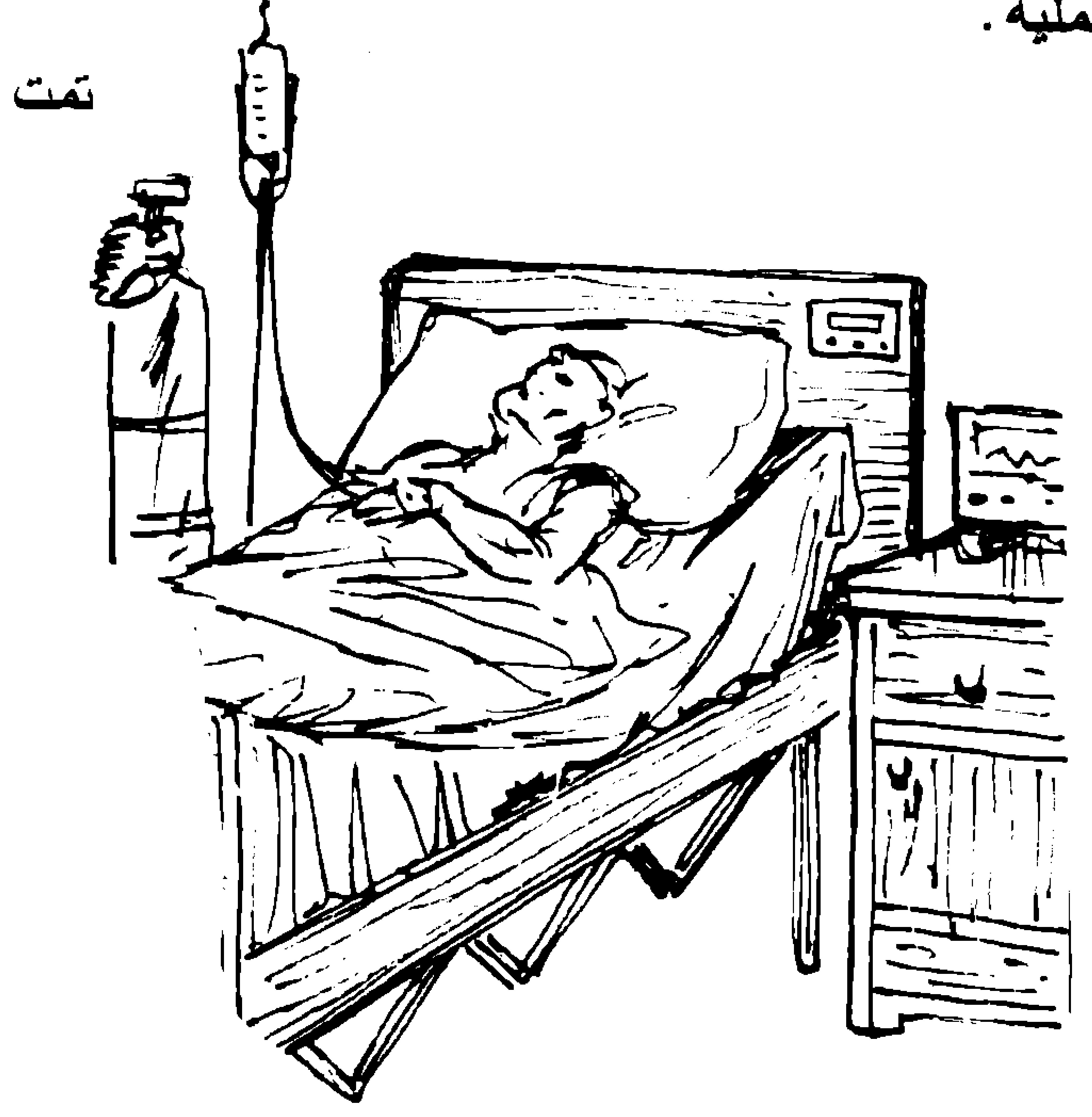
صفر.

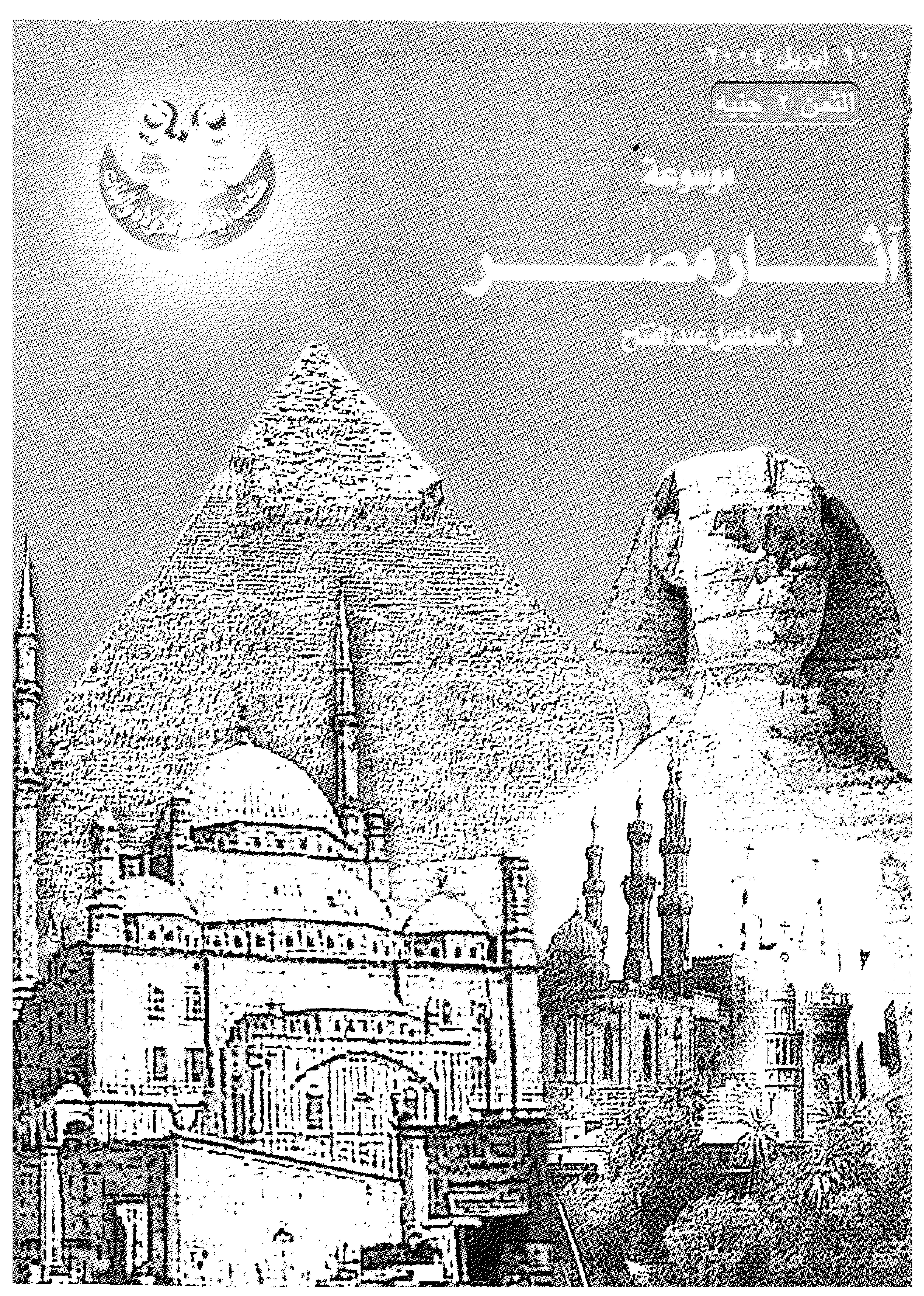
ثم طلبت على التليفون المحمول رقما.. ودوى فى المنطقة انفجارا مروعا..

ثم نزلت من السيارة.. والتفتت إلى «أحمد» ورفعت له ابهامها.

فقام بالاتصال برقم «صفر».. وأبلغه نجاح العملية.

تمت





رقم الايداع: ٢٠٤٢ / ٢٠٠٤ الرقم الدولى: 6 - 1080 - 07 - 977


المعلم أون لاين
www.elmoalemonline.com
للمذاكرة و المراجعة
07771555
مجانا
إلعب و تعلم على الإنترنت من خلال الرقم ٠٧٧٧١٥٥٥
للألعاب و الترفية
PUZZLE
للاستفسار و مراسلة المدرسين
بضمان
05554094
المعلم اون لاين — بوابتك الإلكترونية إلى المستقبل